الخميس 21 أيّار 2020
العدد 4055 السنة الرابعة عشرة
Jeudi 21 Mai 2020 no 4055 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رحيل

صلاح ستيتية
حياة بين ضفتين

18

خطر كورونا باقٍ وأزمة المستلزمات الطبية تتمدّد [9]

خطّة وقحة لجمعية المصارف: أملاك الدولة لشطب خسائرنا [2]

الاشتباه في مصرف يُهرِّب الدولارات [5]

(مروان طحطح)

كارتيل المدارس
إدفع... تنجح!
[6ـ7]

المشهد السياسي

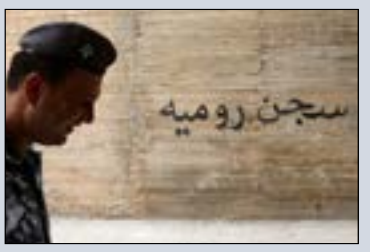

«سابقة» قانون العفو
أهلاً بالعملاء!

4

قضية

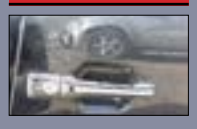

«بلفة» أول أيار تزيد أرباح شركات التأمين

8

فلسطين

السلطة تتحلّل من «أوسلو»
«كلاكيت» ألف مرّة!

14

قضية اليوم

خطّة وقحة لجمعية المصارف: أملاك الدولة لشطب خسائرنا

اعترضت جمعية المصارف على الخطة المالية التي أقرّتها الحكومة، ووعدت بخطة بديلة. خطة فيها من الوقاحة ما يسمح للجمعية بادعاء أنها لم تتخلّف عن تلبية مودعي المصارف، وبأن تطالب بالاستيلاء على إيرادات قطاع الاتصالات، وأراضي الدولة والأملاك البحرية، فضلاً عن منع الحكومة من التخلّف عن سداد الديون الداخلية التي يحملها مصرف لبنان والمصارف. المصارف لم تكتفِ بنهش الأموال العامة والخاصة، بل هي تسعى أيضاً لنهش أملاك الدولة أيضاً

محمد وهبة

بعنوان «مساهمة في خطة الحكومة للتعافي المالي»، وزّعت جمعية المصارف ورقة تزعم أنها خطّتها البديلة من خطّة الحكومة المالية التي سمّاها مجلس الوزراء «خطة التعافي». الجمعية وصفت ورقتها بأنها مساهمة منها في الخطّة التي لم تشترك أو تستشر فيها. في هذه الورقة الكثير من الوقاحة، إلا أن أبرزها التحدث «باسم المودعين». هم أنفسهم المودعون الذين استولت المصارف على أموالهم ويحاولون سحبها بلا طائل. لا بل إن الجمعية تشير إلى أنها "تعتزم الإسهام في جهود خروج لبنان من الأزمة"، وهي التي تتعامى عن حقيقة كونها أحد أبرز مصادر هذه الأزمة وأكبر أسبابها. هي التي فرّطت في أموال المودعين وقدّمتها على طبق من ذهب لمصرف لبنان الذي بدّدها خلافاً لقانون النقد والتسليف. مسؤولية هذا الإفلاس، من زاوية المودعين، تقع على عاتق المصارف أولاً وأخيراً. لكن «تصطفل» هي ومصرف لبنان وحاكمه الذي أغدق عليها الكثير من الهندسات المنتجة للأرباح والرساميل المجانية. أين ذهبت هذه الأرباح وكم توزّع منها إلى الخارج؟ فليكشفوا عن أرصدتهم وأملاكهم في الخارج مقابل السماح لهم بتقديم خطّة!

> تزعم الخطة أن المصارف لم تتخلّف عن تسديد الودائع لأصحابها
>
> شطب الخسائر مقابل أملاك الدولة في الاتصالات والأراضي والأملاك البحرية

الاستيلاء على الأملاك العامة

تبدأ المصارف كلامها باتهام الحكومة بأنها صرّحت في خطّتها عن «بيانات مضلّلة وغير دقيقة». وترى الجمعية أن «القطاع المصرفي سليم، ولا يحتاج إلى إنقاذ، بل يحتاج إلى أن تدفع الحكومة التزاماتها». إلا أن الجمعية، في المقابل، تقترح «تسوية» تتضمن إنشاء صندوق حكومي لإطفاء الدين تسهم فيه الحكومة بأصول تملكها بقيمة 40 مليار دولار (قطاع الاتصالات، أراضي الدولة، الأملاك البحرية...) مقابل كامل الأسهم. ويصدر الصندوق سندات دين طويلة الأجل ومنتجة للفوائد بقيمة 40 مليار دولار (مقوّمة بالدولار) من أجل تسوية نهائية لدين الحكومة على مصرف لبنان (يحمل مصرف لبنان هذه السندات ويستفيد من فوائدها). ثم ينقل مصرف لبنان، إلى الصندوق، كل ما يتعلق بدين الدولة وفوائدها، وفي المقابل تشطب الحكومة كل الدين المحمول من مصرف لبنان».

بصورة أوضح، وبعيداً عن التعقيدات الواردة في ما يسمى «خطّة المصارف»، سينتهي الصندوق كالآتي: شطب ديون الدولة بالليرة المحمولة من مصرف لبنان مقابل ديون جديدة بالدولار مغطاة بإيرادات من أملاك الدولة. أي إن مصرف لبنان سيشطب ديونه على الدولة مقابل حصوله على فوائد تغذّيها إيرادات الاتصالات والأملاك البحرية وأراضي الدولة. وقد ينتهي الأمر بشكل أفظع، عندما تتقرّر تصفية الصندوق، فيحصل مصرف لبنان على كامل هذه الأصول ويبيعها كما يشاء، أو يبقى شريكاً مضارباً للدولة في هذه الإيرادات، وله أن يوزّعها على المصارف كما فعل سابقاً في الهندسات المالية التي خلقت كتلة نقدية بالليرة لتغذية أرباح المصارف (نسميها تحويل المال العام إلى المال الخاص). الدين بالليرة يبقى قائماً.

هذه وقاحة تفوق الوصف، وخصوصاً أنها تفترض أيضاً منع الدولة عن التخلّف عن سداد ديونها الداخلية (المحمولة من مصرف لبنان والمصارف)، أي أن تبقى الدولة تدفع فوائد الديون الداخلية لمصرف لبنان والمصارف (مصرف لبنان يحمل سندات خزينة بقيمة 51250 مليار ليرة، والمصارف تحمل سندات خزينة بقيمة 21100 مليار ليرة).

حسابات الجمعية تتضمن اقتطاعاً من فوائد هذه السندات «حتى يعود الدين إلى مسار الاستدامة»، وهذا الأمر يتطلب من وزارة المال أن تقوم طوعياً بعرض استبدال الديون»، (يعني استبدال الديون القديمة ذات الفوائد المرتفعة، بديون جديدة بفوائد أقل، من دون أن تذكر الجمعية ما هي معدلات الفائدة الجديدة).

محاولة الجمعية تسويق هذه الفكرة تستند إلى أن امتناع الحكومة عن التخلف عن سداد الديون الداخلية سيفسح لها المجال لتكون بوضعية أفضل في مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي: «سيكون وضع لبنان أفضل إذا لم يتخلّف عن سداد الديون الداخلية لضمان الحصول على برنامج مع الصندوق من أجل تغطية كل الحاجات التمويلية» (هذه الحاجات تقدّرها الجمعية بنحو 8 مليارات دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة خلافاً لتقديرات الحكومة البالغة 28 مليار دولار). ولا تكتفي الجمعية بذلك، بل تذهب أبعد منه بالإشارة إلى أن «الاتفاق مع الصندوق يبقى حاجة لتمويل عجز ميزان المدفوعات وعاملاً ضرورياً لتحرير تمويلات خارجية أخرى. فالبرنامج يحتاج إلى جهود كبيرة، لكنه سيعفي اللبنانيين من التضخم المفرط الذي سينتج عن إفلاس مصرف لبنان أو التخلف عن سداد الديون الداخلية». كلام المصارف يعني أن التضخّم الذي يشهده لبنان عادي، وكأن اللبنانيين الذين يدفعون ثمنه ومعدلاته عبر خليط من إجراءات الإيرادات والنفقات وعبر إجراءات متفق عليها بشأن الدين العام».

ألا تعلم المصارف ذات الخبرة في الشؤون الدولية، أن صندوق النقد الدولي يرفض أي برنامج لا يتضمن خفض الدين العام خلال خمس سنوات إلى حدود 70% من الناتج المحلي الإجمالي، ثم تقترح خفضه إلى 72,5% على مدى عشر سنوات؟

السعر القذر

أما نظرة المصارف لتوحيد سعر الصرف، فتكاد تكون برنامجاً مذهلاً. ففي بضعة أسطر، تشير الجمعية إلى أن «توحيد سعر الصرف يجب أن يأتي من خلال برنامج صندوق النقد الدولي، ليعطي حوافز من أجل التعافي الفوري للإنتاج المحلي ويحفز التطور على المدى الطويل لقطاع السياحة رغم انتشار وباء كورونا. الزراعة ستزدهر فجأة، لأن العملة المنفوخة كانت تضغط على عمليات الإنتاج الزراعي - الصناعي، توحيد سعر الصرف سيخفف من الحاجات التمويلية التي تعرض لبنان لقصور في التدفقات في حالات الأزمات مثل وباء كورونا. أكثر من ذلك، فإن توحيد سعر الصرف يجب أن يكون ضمن «تحرّك قذر» حيث يكون تدخل مصرف لبنان محدوداً بفترات معينة والتقلبات غير المضمونة».

إذاً، بالسياحة في ظل أجواء كورونا، وبالزراعة التي ستزدهر فجأة، وبالإدارة «القذرة» تريد المصارف أن توحّد سعر الصرف.

هيكلة «غير شكه»

في خطة المصارف، لعل أكثر جزء يتّسم بالوقاحة هو ذلك المتعلق بإعادة هيكلة القطاع المصرفي. تشير الجمعية إلى أنه «بعد تسوية ديون الحكومة المحمولة من مصرف لبنان، يجب أن تكون إعادة هيكلة القطاع المصرفي بعناية فائقة وتقدمية وبناءً على كل حالة بحالة. وإلى جانب مساهمة المصارف في التمويل والاقتصاد والناتج المحلي الإجمالي، فإن إعادة هيكلة القطاع المصرفي هي خطوة أساسية في عملية التعافي نظراً إلى الآتي: صحة القطاع المصرفي لديها وقع قوي على التصنيف السيادي، الميزانية المجمّعة للقطاع المصرفي مرتبطة بميزانية مصرف لبنان والحكومة، وتجعل القطاع المصرفي مركزياً في أي حل للأزمة، والقطاع المصرفي كان تاريخياً يدفع حصة أكبر من الضرائب، وهو قطاع فعال يخدم الذين يريدون أن يصبحوا رواد أعمال في الاقتصاد الجديد».

وتكذب الجمعية حين تشير إلى أنها «تتكئ على أمر أساسي يتعلق بغياب التخلّف عن مودعيها من أجل استعادة الثقة». تفترض الجمعية أن المودعين يحصلون على أموالهم من المصارف، لتقول إن تقلّص الرساميل «يجب أن تتم معالجته حالة بحالة من قبل الهيئة الناظمة (مصرف لبنان) بالاستناد إلى معايير بازل 3 والهيئة الناظمة ستقرّر أي مؤسسات، إذا كان هناك، يجب تصفيتها. ويمكن لهذه الهيئة الناظمة أن تشجع بعض المؤسسات المالية الضعيفة برساميلها على الاندماج، بينما سيسمح للآخرين باستكمال عملياتهم».

إذاً، لماذا لم تصدر المصارف بياناتها المالية المدققة حتى اللحظة إذا لم تكن خائفة من الإفلاس؟ ألم يفرض المدققون أن تتقيّد بمعايير «بازل 3» التي تفرض اتخاذ مؤونات بنسبة 45% على الخسائر الناتجة عن توظيفاتها السيادية وفي القطاع الخاص أيضاً؟ فمنذ أيلول الماضي لم تنشر غالبية المصارف ميزانياتها، ومنذ نهاية كانون الأول، لم تنشر كل المصارف أي ميزانية أو بيان مالي مقتضب حتى.

وعود بمئات آلاف الوظائف!

المصارف تعلمت من الرئيس سعد الحريري كيفية إطلاق الوعود. أمر لا بدّ من التنويه به لأنه يعبّر عن حقيقة قاسية في بنية هذا النظام. الحريري، كما فعل سياسيون آخرون بأشكال مختلفة، وعد بخلق عشرات آلاف الوظائف. المصارف تعد اللبنانيين، اليوم، بعشرات آلاف أخرى على الشكل الآتي: 350 ألف وظيفة في الاقتصاد النظامي التي ستخلق من رؤيتها الاقتصادية في نشاطات تصدير اللوجستيات والخدمات، ويضاف إليها 50 ألف وظيفة في الصناعة، و50 ألف وظيفة في الزراعة، و60 ألف وظيفة في اقتصاد المعرفة، و10 آلاف وظيفة في الخدمات المالية. أما الناتج المحلي الفردي فسيبلغ 15 ألف دولار عام 2030!

(مروان طحطح)

تقرير

خلاف بين باسيل وحزب الله: سلعاتا أولاً

ميسم رزق

يُصرّ رئيس تكتّل «لبنان القوي»، جبران باسيل، على ادعاء «الوحدة». يُضح ذلك، إن كانت السرديات التي يُقدمها وزير الخارجية السابق كافية لإقناع حلفائه قبل خصومه. لا يتكلّم إلا بلغة المتروك، بلا ناصر ولا مُعين على أرض المعركة، مُطلقاً إشارات «حمّالة أوجه» في اتجاه حزب الله، من دون أن يُسمّيه. إشارات زادت في الأونة الأخيرة، وتوسّعت معها دائرة الاستفهام التي تطبع علاقة الطرفين. الأكيد أنهما لا يلتقيان إلا على قضية استراتيجية تتصل بعنوان حماية لبنان من العدو الإسرائيلي وتثبيت الردع مع هذا العدو، مع اختلاف أيضاً في النظرة إلى هذا العدوّ (حق «إسرائيل» في الوجود). أما في الداخل، فكل ما بينهما يكاد يصبح متناقضاً. يسيران على خطّين متوازيين، يُصعّب وصولهما إلى نقطة مُشتركة، سواء لجهة علاقة باسيل مع كل القوى الحليفة للحزب، أم لجهة مقاربتهما للملفات المالية - الاقتصادية، وهو ما تظهّر في مواقفهما في الهيئة العامة لمجلس النواب أو جلسات اللجان المشتركة، وصولاً إلى مجلس الوزراء.

يُمكن وصف باسيل بـ«الصداع الدائم» للحزب. ينجح غالباً في استدراجه إلى خانة التضامن معه، حتى على حساب حلفائه الآخرين، ثم ينكّر ذلك عند أصغر ملفّ لا يبصم عليه الحزب بالشكل الذي يُريده باسيل. فخروجه عاتباً في مؤتمره الصحافي الأخير، شاكياً بأن لا «حليف» له في مُحاربة الفساد، إنما مردّه الانزعاج من تصويت وزراء الحزب في الحكومة ضدّ معمل «سلعاتا»، وهو الطامع أبداً لجرّ حارة حريك إلى خياراته، مهما كانت. أما مُفارقاته المُثيرة للدهشة، فهي انتقاده لتموضع الحزب السياسي إلى جانب الرئيس نبيه برّي، وهو يُدرك جيداً عمق العلاقة ومتانتها، وأنها للحزب «أمن قومي». مع ذلك، يستطيع في لحظة أن يُجمّد حملته التعبوية ضد عين التينة، ويزور رئيس مجلس النواب من دون أن يُثير أي ملفّ خلافي معه، بل يتعامل معه بودّ مُطلق، بعد أن أوجع رأس الحزب مِراراً بافتعاله المشاكل داخل البيت الواحد.

وليست المُشكلة الأخيرة مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بعيدة عن أسباب «العتب السرّي»، إذ يرى باسيل أن الحزب لم يقف إلى جانبه في ملف «الفيول المغشوش»، رغم دعوة الحزب، على لسان نائب أمينه العام، الحلفاء إلى تسليم المشتبه فيهم إلى القضاء.

يُقرّ الحليفان بوجود اختلافات في السياسة، كما في ملفات حيوية مُرتبطة بعنوان المرحلة: الاقتصاد والمال، لكنها «تحت سقف التحالف الاستراتيجي» و«فوق أي محاولات النيل من هذا التحالف». هذه «مُسلمة» وفقٌ ما يقوله نوابهما. من الطبيعي أن لا يكون هناك رأي موحّد بين الحزب والتيار، فالانقسام أصبح داخل التيار

> يُقرّ الحليفان بوجود اختلافات في الملفات الاقتصادية والمالية

نفسه. على سبيل المثال، ما حصل في الهيئة العامة، حين صوّت عونيون ضد اقتراح قانون مقدّم من حزب الله وحركة أمل لتعديل آليات محاكمة الوزراء. وفي مثال آخر على المقاربات المختلفة، يتحدث الطرفان عن الكهرباء، خاصة في شأن إنشاء ثلاثة معامل، وهو ما رفضه الحزب منذ حكومة الرئيس سعد الحريري. ومثال ثالث، وهو اختلاف جوهري، ظهر في لجنة المال والموازنة، أثناء نقاش الخطة الاقتصادية للحكومة، عن حجم المسؤولية التي تتحملها المصارف والدولة في موضوع الخسائر. ففيما يجنح العونيون أكثر في اتجاه تحميل الدولة مسؤولية أكبر، وهو موقف عبّر عنه باسيل أخيراً، يُصرّ الحزب على أن مسؤولية المصارف يجب أن تنسجم أقله مع حجم المغانم التي اكتسبها أصحابها في العقود الأخيرة. وللطرفين مقاربة مُختلفة في ما يتعلّق باصول الدولة والخصخصة، وهي نقطة يُعارضها الحزب، بينما يؤكد العونيون أنهم لا يطرحون الأمر من زاوية الخصخصة، بل الاستثمار في بعض القطاعات التي تؤمن أرباحاً للدولة. حتى في اللجوء إلى صندوق النقد الدولي، ينطلق العونيون من حاجة البلد إلى سيولة بالعملة الأجنبية، وأن لا وجود لخيار آخر سوى «الصندوق»، مع تأكيدهم عدم القبول بأي شروط سياسية.

آخر النكزات العونية لحزب الله أتت أمس من النائب زياد أسود، الذي أشعل سجالاً حين علّق (على قناة «أو تي في») على السياق السياسي للأزمة الاقتصادية بأنه «لا يُمكن حمل البارودة والشعب جوعان، اللي بدو يحمل بارودة بدو يكون شعبو مرتاح». ومع أن أسود أشار إلى أن ما يقوله «هو رأي الأميركيين»، وأن المشكلة هي في «عدم وعي الداخل وتحصين البلاد ضد الفساد»، غمز من باب أن «الحزب لن يستطيع الصمود من دون تضامن وطني، وأن على الحزب أن يعرف بأنه لا يُمكن أن يجمع بين الفساد والمقاومة، لأن ذلك سيؤدي إلى تفكك من حوله في الداخل». مصادر في التيار الوطني الحر رأت أن أسود «كأن يوصّف حالة ولا يتبنّى رأياً». لكن كلام النائب الجزيني أثار الكثير من اللغط، خاصة بعدما أثنى عليه القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش، الذي اعتبر تصريح أسود «مسؤولاً ومنطقياً وبارقة أمل للبنانيين حول مصلحتهم بدل المتاريس الإقليمية». فهل أضفر أسود في موقفه هذا تحاملاً على حزب الله لتحميله ما يتعرض له اللبنانيون من حصار وتجويع؟ وهل هذا موقف حزبه أم رأي شخصي؟

رغم ما تقدّم، يجتمع الحزب والتيار على ضرورة عدم تفجير التناقضات بينهما. فالخلافات الداخلية يُنظر إليها بكثير من الانزعاج من قبلهما، في لحظة انهيار تفرض ترتيب الأولويات التي تنحصر اليوم بالأزمة الاقتصادية والمالية.

(هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

«سابقة» قانون العفو: أهلاً بالعملاء!

يناقش مجلس النواب الاسبوع المقبل مشروع قانون العفو الذي نوقش امس في اجتماع اللجان النيابية المشتركة. يعاني الاقتراح من عدد من الثغر، ابرزها ما يتعلّق بالعفو عن العملاء الفارين إلى فلسطين المحتلة منذ عام 2000

(هيثم الموسوي)

منذ آخر قانون عفو عن المحكومين في ملفّ الضّنية ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، والحديث عن قانون عفو جديد لا يغيب عن السجالات اليومية. والحال أن الوعاء الذي يحوي النقاشات المتضادة والانقسام حول قانون العفو، يعطي عيّنة عن عصارة الطائفية اللبنانية واختلال نظام العدالة في البلاد، وسوء مراكز الاحتجاز والسجون والظلم الواقع على أفراد أو جماعات، والحظوة التي ينالها أفراد آخرون. وكذلك الأمر، التباين الداخلي الكبير حول النظرة إلى الصراع مع العدو الإسرائيلي، وموقع لبنان واللبنانيين في هذا الصراع.

ومما لا شكّ فيه، أن المخاوف التي بثّها فيروس كورونا هي المحرّك الأساسي اليوم، للوصول إلى قانون عفو نتيجة توافق سياسي/طائفي، كما هي الحال في أي ملفّ آخر أو قضية.

> **استثنى القانون العفو عن كل الجرائم الواقعة على المال العام مهما اختلفت توصيفاتها**
>
> **يبدو النص متساهلاً في العفو عن الجرائم الإرهابية وذات الخطر الشامل**

أمس، قدّمت اللجان المشتركة، بعد نقاشات مطوّلة وسجالات حادة، اقتراحاً إلى مجلس النواب، من المفترض أن يناقشه ويقرّه بعد التعديلات الأسبوع المقبل. وبدا لافتاً أمس، أن الاقتراح الذي تم نقاشه في اجتماع اللجان النيابية المشتركة، والمقترح أساساً من اللجنة النيابية المصغّرة، تم بحضور أكثر من نصف النواب وتمثيل غالبية الكتل في البرلمان، ما يؤكّد وجود اتفاق سياسي على المبدأ، وأن النقاش ينحصر في التفاصيل.

الاقتراح استثنى العفو عن كل الجرائم الواقعة على المال العام، مهما اختلفت توصيفاتها. إلّا أن النقطة الأكثر حساسية، كانت تلك المتعلّقة بعناصر ميليشيا العميل أنطوان لحد وعائلاتهم الفارّين إلى فلسطين المحتلة منذ تحرير الجنوب في العام 2000، بعد أن أقرّ القانون 2011/194 لمعالجة وضعهم، بناءً على اقتراح من النائب ميشال عون وقتذاك.

لكن المواد المتعلّقة بالعملاء، كما المواد الأخرى، تعاني من ثغر قانونية وسياسية عديدة. فالمادة الأولى من مشروع القانون، تمنح عفواً عاماً عن الجنح على اختلاف أنواعها، المنصوص عنها في قانون العقوبات وغير المستثناة بموجب المادة الثانية منه. وتميز بين الجرائم التي تلحق بالغير وتلك التي لم تلحق أي إيذاء جسدي أو مادي، وتشترط للاستفادة من منحة العفو العام بالنسبة إلى الفئة الأولى الاستحصال على إسقاط حق شخصي في حال وجود دعوى حق شخصي تبعاً لدعوى الحق العام. إلا أن هذه الصيغة تبدو ركيكة ومتناقضة وتفتقر الى الصياغة التشريعية؛ فمن جهة يمنح العفو عن الجنح المرتكبة قبل تاريخ نفاذ هذا القانون، سواء التي حرّكت فيها دعوى الحق العام أم لم تحرّك، ومن جهة ثانية لا يميز بين الجرائم التي يتوقف تحريك الدعوى العامة على ادّعاء شخصي من المتضرر، ما يعني تعطيلاً للبند ثانياً وشمول العفو للجرائم التي تلحق بالغير إيذاءً، في حال عدم وجود دعوى حق شخصي تبعاً لدعوى الحق العام. وبالتالي، فإن العفو سيشمل جميع الجنح، ولو ألحقت إيذاءً جسدياً، في حال عدم وجود دعوى حق شخصي!

أما في المادة الثالثة، فيشمل العفو الجنايات الخطرة التي تصنف من قبيل جرائم جمعيات الأشرار، وهي المنصوص عليها في المادة 335 جمعية لارتكاب الجنايات على الناس والأموال. الهرطقة التشريعية تبدو في منح العفو حتى عن الجرائم التي تتضمن ارتكاب جنايات بقصد النيل من سلطة الدولة أو هيبتها أو التعرض لمؤسساتها، والتي قد تكون غاية المجرمين بالاعتداء على حياة الغير أو حياة الموظفين في المؤسسات والإدارات العامة. وهي من الجرائم التي لا يمكن إسقاط الحقوق الشخصية فيها، وبالتالي تشمل جنايات بقصد النيل من سلطة الدولة. فهل ستشمل جرائم الاعتداء على القوى الأمنية والجرائم المالية غير المنصوص عليها في قانون النقد والتسليف؟

أما العفو عن سرقات الدراجات النارية، فتنص المادة 4/638 من قانون العقوبات المادة 638 على تشديد عقوبة السرقة، بحيث يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى عشر سنوات على السرقة في إحدى الحالات التالية، إذا وقعت السرقة على سيارة أو أي مركبة برية ذات محرك. وبالتالي، تقتصر منحة العفو متى كانت السرقة قد وقعت على دراجة نارية، من دون أن تشمل السرقة التي تقع على أي مركبة برية أخرى! ويبدو التناقض في اعتبار الجرائم الواقعة على السيارات أخطر من الجرائم الواقعة على حياة الأشخاص، حيث يعفي القانون عن الجنايات المنصوص عليها في العديد من مواد قانون العقوبات، وتندرج ضمن محاولة القتل عن قصد أو غير قصد.

أما في المادة الخامسة، فيبدو النص متساهلاً في العفو عن الجرائم الإرهابية وذات الخطر الشامل، ليشمل العفو الاعتداء أو محاولة الاعتداء التي تستهدف إما إثارة الحرب الأهلية أو الاقتتال الطائفي. ومن ناحية ثانية، فإن الاستثناءات هي لأجزاء محددة وغامضة من المواد 3 و5 من القانون الصادر في 11 كانون الثاني 1958، ولا تستثني إلا قتل المدنيين والعسكريين قصداً أو عمداً أو حالة التسبب بعاهة.

وتأتي درّة الخلل في قانون العفو، في المادة السادسة، التي تستند إلى القانون الرقم 194 الصادر في 18 تشرين الثاني سنة 2011 «معالجة أوضاع المواطنين اللبنانيين الذين لجؤوا الى إسرائيل»، فيما اقترح النائب جميل السيّد آلية عمل لتطبيق المادة السادسة. ويمنح مشروع القانون العفو للذين لم ينضووا عسكرياً وأمنياً، بمن فيهم عائلات المواطنين من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي من زوجات (أو أزواج) وأولاد، عن جُرمي دخول أراضي بلاد العدو واكتساب جنسيته، شرط التنازل أو التخلّي عنها قبل عودتهم إلى لبنان. وهنا لا بدّ من ذكر الملاحظات التالية: يمثّل قانون العفو بصيغته الحالية سابقة في التشريع، حيث يتولى مجلس النواب استصدار قانون بمثابة مراسيم تطبيقية لقانون سابق. ثم إن القانون 2011/194، حدد مهلة سنة لعودة تلك العائلات، بينما النص الحالي لم يحدد أي مهلة لتلك العودة، ولا أي مهلة للتنازل أو التخلي عن الجنسية الاسرائيلية. كما أن اقتراح القانون الحالي سابقة في اعتراف السلطة التشريعية اللبنانية بالجنسية الاسرائيلية، وهو يعتمد لتطبيق نص تشريعي لبناني على مستندات رسمية صادرة عن بلاد العدو، تفيد بالتخلي أو التنازل عن الجنسية الاسرائيلية!

ولا يراعي النص المقترح حالة خضوع حاملي الجنسية الاسرائيلية، من الذين تطوعوا أو خضعوا للخدمة الإلزامية في جيش الاحتلال، علماً بأنه من شروط التنازل عن الجنسية الاسرائيلية تقديم ادلة الى الجهات المختصة، بخصوص تسوية الأمور مع سلطات جيش الاحتلال. كما أنه لا يراعي أوضاع اللبنانيين المتزوجين من إسرائيليين، سواء كان زوجاً أم زوجة، وتأثير ذلك على تطبيق القانون المذكور. وكذلك الأمر، بالنسبة إلى التنازل عن الجنسية، التي يعتبرها الاحتلال بمثابة تنازل فقط عن جواز السفر، ويمكن استعادته من أي قنصلية في الخارج؛ وفيما ينص مشروع القانون على أن يتم تسجيل الأشخاص الذين ولدوا في فلسطين المحتلة، بحسب تواريخ ولادتهم، على أن يتم قيد مكان ولادتهم على اساس القرى أو المدينة التي يعود لها سجل قيد ذويهم. فهل سيتم تسجيل اسم الأم الاسرائيلية في سجلات النفوس؟ وماذا عن مكان الولادة؟ وماذا عن العلاقات والروابط العائلية والاجتماعية التي نشأت طوال هذه السنوات مع إسرائيليين؟

أما بشأن الجهات التي ستتولّى متابعة العودة، وتصنيف الراغبين، إن كان على مستوى الأجهزة الأمنية أو على مستوى القضاء، فإن التدخلات السياسية أثبتت أن ملفّ العملاء، كغيره من الملفات، خاضع لمزاج واعتبارات الجهة التي تتابعه. وأكبر مثال على وجود ممارسات لا تراكم الثّقة، هو ما حصل مع العميل عامر الفاخوري، والانقسام السياسي الذي حصل حول أبرز مرتكبي جرائم التعذيب في مرحلة الاحتلال. وبالتالي، لا بد من خلق أسس متينة في التصنيف تمنع الاستنسابية والتدخلات السياسية.

(الأخبار)

تقرير

التحقيقات في قضية التلاعب بالليرة: الاشتباه في مصرف يُهرِّب الدولارات

بات الأمر أكبر من صرّاف مخالف للقانون هنا. وموظف يُراد تحويله كبش فداء لإنقاذ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. التحقيقات في قضية التلاعب بسعر الليرة أدّت إلى الاشتباه في مدير العمليات النقدية في مصرف «سوسييتي جنرال». لجهة شرائه الدولارات من السوق وشحنها الى الخارج. وتشير المعلومات إلى ان الشبهة غير محصورة بمصرف واحد

رضوان مرتضى

كشفت التحقيقات مع الصرّافين عن الاشتباه في تورّط مصرف «سوسييتي جنرال» في تهريب الدولارات إلى خارج لبنان. وجرى توقيف مدير العمليات النقدية في المصرف المذكور كريم خوري، الذي أقرّ أمام المحقق باستخدام رواتب موظفي القطاع العام والمودعين لشراء دولارات لشحنها إلى خارج لبنان. الحديث هنا ليس عن تحويل دولارات عبر أنظمة التحويل المعتادة (أي تحويل المبالغ الموجودة على الشاشات وفي القيود)، بل عن شحن نقود (دولارات ورقية) بعد شرائها من السوق في لبنان.

توقيفات الصرّافين، بإشارة من النيابة العامة المالية، أدت إلى الاشتباه في مدير العمليات النقدية في مصرف «SGBL». فقد كشفت التحقيقات التي تُجريها مفرزة التحقيقات القضائية عن قيام خوري بشراء كميات كبيرة من الدولارات وشحنها إلى خارج لبنان عبر إحدى شركات الصيرفة والشحن. وأخطر ما أدلى به الموقوف كريم خوري، هو أن السيولة بالعملة اللبنانية التي كان مصرف «سوسييتي جنرال» يشتري الدولارات بها، مصدرها رواتب الموظفين في القطاع العام التي تحوّلها الدولة للمصارف، وأن أحد مصادر الليرات والدولارات كان إدارة العمليات النقدية في المصرف المركزي، التي يتولاها الموقوف مازن حمدان. وكشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أنّ خوري أفاد بأنهم كانوا يأخذون من الرواتب التي تحوّلها الدولة لموظفي القطاع العام على اعتبار أنّ المصارف كانت «تُقطّر» الرواتب للموظفين ضمن سقف سحب يُحدد مسبقاً لكل أسبوع، بحيث لا يحق لصاحب الحساب سحب أكثر من المبلغ المحدد له. وكان المصرف يعمد إلى التصرّف بما تبقى من الراتب بشراء دولارات من الصرّافين ليشحنها إلى خارج لبنان، فيما المصرف الذي يعمل فيه، وباقي المصارف، تحرم المودعين من

> **الاشتباه في شبكة من المصرفيين والصرافين الذين يسحبون الدولارات من السوق لشحنها إلى الخارج**

مدخراتهم، ولو كانت فتاتاً.

المصارف اقترفت سابقة حجز رواتب الناس من دون وجه حق، وعمدت إلى تسليمهم حقوقهم على دفعات. وفي حال ثبتت صحة ما ورد في التحقيقات الأولية، فسيكون القطاع المصرفي أمام فضيحة من العيار الثقيل، ومتعددة الأوجه: ثمة مصارف تستغلّ إجراءات «تقسيط» الرواتب، لاستخدام أجور الموظفين في شراء الدولارات، ثم شحنها إلى خارج لبنان. وذكرت المعلومات أنّ الخيط الذي أوصل إلى خوري كان الصرّاف وليد المصري الذي باع كميات من الدولارات إلى المدير المذكور الذي اشترى الدولارات بموجب مبالغ مالية حصل عليها من حمدان نفسه.

وبناءً على إفادة المصري، استُدعي خوري إلى مفرزة الضاحية القضائية ليُستجوب نهار الإثنين. يومها تركه النائب العام المالي علي إبراهيم رهن التحقيق، ليُستدعى مجدداً إلى التحقيق أمس، حيث أشار القاضي إبراهيم ليلاً بتوقيفه. وبحسب مصادر معنية، فإن توسّع التحقيقات في هذه القضية ربما سيؤدي إلى كشف تورط مصارف أخرى، غير «سوسييتي جنرال»، في شراء دولارات من السوق وشحنها إلى الخارج، بما يؤدي إلى زيادة الضغط على الليرة، وزيادة سعر الدولارات في السوق الموازية. ولفتت المصادر إلى أن الشبهة غير محصورة بالمصرف المذكور، بل إن ما هو متوافر في حوزة المحققين يسمح بالحديث عن «شبكة مؤلفة من صرّافين ومديري مصارف وشركات تحويل أموال متورطين في سحب الدولار من السوق لشحنه إلى خارج لبنان، برعاية من داخل مصرف لبنان».

تقرير

أصحاب المولدات: تعديل التعرفة أو «الإضراب»!

إيلي الفرزلي

حتى المولدات الخاصة يشكو أصحابها الأزمة النقدية والاقتصادية. هؤلاء وصل الأمر ببعضهم إلى إطفاء مولداته، في ظل زعمهم عدم القدرة على تأمين المازوت. أكثر من 10 مولدات في مناطق كسروان والمتن اطفئت. ترافقت هذه الخطوة مع التقنين القاسي المعتمد من قبل كهرباء لبنان ومع موجة الحر التي تضرب لبنان. أما النتيجة، فمأساة أخرى يعيشها اللبنانيون، وخاصة أن تجمّع أصحاب المولدات يحذّر من موجة إقفال كبيرة قد يشهدها الشهر المقبل نتيجة الخسائر المتلاحقة.

يتحدث رئيس التجمّع عبدو سعادة عن انقطاع مادة المازوت من السوق، والاضطرار إلى شراء حاجة المولّدات من السوق السوداء. السعر المعلن في جدول أسعار المحروقات الصادر عن وزارة الطاقة هو 8700 ليرة، لكن السعر في السوق السوداء يرتفع إلى 13000. عملياً، لا أحد يملك الإجابة الشافية لسبب انقطاع المازوت. لكن ما يتردد أمران: التهريب إلى سوريا وتخزين لهذه المادة.

سبق أن سُمح لأصحاب المولدات بالشراء مباشرة من منشآت النفط، وبالسعر الرسمي، لكن تبيّن ايضاً أن ثمة من استفاد، ولا يزال، من هذه الفرصة لشراء كميات أكبر بكثير من حاجته، لبيعها في السوق السوداء، فيما أغلب أصحاب المولدات كانوا يعانون من نقص حاد بالمحروقات. سعادة يؤكد أن التجمع لم يكن جزءاً من هذه العملية، لأنها كانت تفتقر إلى الآليات الواضحة. ليس صعباً اليوم التأكد من أسماء من تربّح على حساب المال العام.

بحسب المعلومات، تواصل سعادة مع وزير الطاقة ريمون غجر أمس، شاكياً عدم توفر الفيول بالسعر الرسمي، واضطرار أصحاب المولدات إلى شراء حاجتهم من السوق السوداء لتأمين استمرارية تشغيل المولدات. استغرب غجر الأمر، واعداً بالتحقق من الأسباب. بالنسبة إلى أصحاب المولدات، شراء الوقود من السوق السوداء، إن توفّر، يعني تكبدهم خسائر تصل إلى 40 في المئة. فالتسعيرة التي حددتها وزارة الطاقة بـ 293 ليرة للكيلو واط مبنية أساساً على السعر الرسمي للمازوت، أي 8700 ليرة للصفيحة، ما يعني تحمّل أصحاب المولدات لفارق السعر. وتلك خسائر تضاف إلى الخسائر المحققة من جراء تغير سعر صرف الليرة، والتي لم تلحظ في التسعيرة المحددة من قبل وزارة الطاقة، يقول سعادة.

من جهته، يؤكد نقيب الموزعين فادي أبو شقرا أن الوضع ليس بهذا السوء، مشيراً إلى أن المنشآت تستمر بتسليم المازوت لمن يريد من أصحاب المولدات، لكن المشكلة أن الطلب أكبر من العرض. حاجة السوق تقارب الـ 10 ملايين ليتر يومياً، في العادة، لكن نتيجة انخفاض مستوى التغذية في معامل الدولة، ازداد تشغيل المولدات، وازدادت بالتالي حاجتها إلى المحروقات. كما ترافق ذلك، مع انخفاض في الواردات من هذه المادة الحيوية، بسبب تأخر مصرف لبنان في فتح الاعتمادات.

ينفي أبو شقرا نفياً قاطعاً ما ردده بعض أصحاب المولدات عن إلزامهم من قبل شركات النفط بدفع 40 في المئة من ثمن البضاعة بالدولار، مؤكداً أن الآلية لم تتغير، إذ لا يزال المطلوب دفع 15 في المئة بالدولار فقط، على أن يتكفل مصرف لبنان بالنسبة الباقية. بالنتيجة، يؤكد أبو شقرا أن مشكلة ندرة المازوت شارفت على الانتهاء، لأسباب ثلاثة هي: زيادة ساعات التغذية من قبل مؤسسة كهرباء لبنان، معالجة مسألة التهريب إلى سوريا، وعودة التوزيع إلى طبيعته، بعدما انخفض بشكل ملحوظ خلال أيام الإغلاق التي فرضتها الحكومة، وأدت إلى توقف بعض الشركات عن التسليم. لكن انتهاء أزمة المازوت ينهي مشكلة أصحاب المولدات؟ هؤلاء لم يتوقفوا عن الاعتراض منذ أن فرضت وزارة الاقتصاد عليهم تركيب العدادات. فتلك الخطوة، أنهت عملياً سنوات

> **مطالبة بتعديل تسعيرة المولّدات بما يتناسب مع سعر الصرف**

طويلة من الأرباح الطائلة التي كانت تتحقق من جراء بيع الطاقة للناس مع فرض هوامش ربح خيالية.

بعد تركيب العدادات، انحصر الاعتراض بهوامش الربح التي حددتها وزارة الطاقة، والتي لم تكن تنصفهم على ما يدّعون. لكن اليوم تغيّر الأمر. هؤلاء يجزمون أن ما يتحقق حالياً هو الخسائر فقط. «لم يعد النقاش في كيفية زيادة الأرباح بل في كيفية إطفاء الخسائر»، ولذلك يؤكد أحد أصحاب المولدات أن إطفاءها هو الخيار الأقل كلفة حالياً. فإذا كانت التسعيرة تتغير تبعاً لتغيّر سعر الفيول، فإن المصاريف الأخرى، وأبرزها قطع الغيار والزيوت والكابلات وحتى الإيجارات ورواتب العمال الأجانب، صارت أكثر تأثيراً، لأنها تُدفع بالدولار، علماً بأن تسعيرة وزارة الطاقة لا تزال تتعامل مع المصاريف على أساس السعر الرسمي للدولار.

يركز أصحاب المولدات على ضرورة تعديل الشطر المتعلق بالتكاليف الثابتة (الإيجارات والرواتب...) التي سبق أن حُدّد بدلها بـ 15 ألف ليرة عن كل 5 أمبير. تلك كانت تساوي 10 دولارات، لكن الأمر تغيّر اليوم. هذا المبلغ انخفض عملياً إلى 4 دولارات. والفارق هنا هو الذي يطالب المعنيون الوزارة بتعويضه، عبر تعديل آلية التسعير. وزير الطاقة وعد بدراسة إمكانية ربط التسعيرة بسعر الصرف، مشيراً إلى أنه سيسعى إلى التوفيق بين مطالب أصحاب المولدات وبين مصلحة المشتركين.

مطلب أصحاب المولّدات هو رفع الشطر الثابت من التسعيرة من 15 ألفاً إلى 30 ألفاً، للمشتركين بـ 5 أمبير، إلا أن ذلك يعني عملياً احتمال زيادة عدد المتخلّفين عن الدفع. أحد أصحاب المولدات يجزم بأن نسبة هؤلاء تزيد لديه على 50 في المئة. وهو إذ يطالب بزيادة التعرفة، إلا أنه يتخوّف في المقابل من ازدياد عدد المتخلّفين عن الدفع، ما سيؤدي في النهاية إلى اضطراره إلى إطفاء مولّده لتجنّب الخسارة.

كل شيء يهون، بالنسبة إلى أصحاب المولّدات، بالمقارنة مع الخوف الحقيقي المتمثّل باحتمال حدوث أعطال. أسعار قطع الغيار كفيلة فعلياً بإطفاء مولدات. وهذا ما يحذّر منه سعادة، مشيراً إلى أنه إذا لم تعمد وزارة الطاقة إلى تعديل التسعيرة في نهاية الشهر الحالي، فلن يكون بإمكاننا الاستمرار.

على الغلاف

الحكومة تضع التلامذة تحت رحمة المدارس

ادفع تنجح!

فاتن الحاج

نال اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة مراده لجهة عدم الترفيع التلقائي للتلامذة خلافاً لاقتراح وزير التربية طارق المجذوب، وحصر إعطاء الإفادات المدرسية بالمدارس بعد استكمال التعليم عن بعد لغاية التاريخ الذي يناسبها، بما يحفظ «مشروعية» مطالبتها بالأقساط باعتبار أنها أنهت العام الدراسي كالمعتاد! وقد بدا مريباً أن لا تعلن وزيرة الإعلام منال عبد الصمد، بعد جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، تفاصيل القرار الذي أعطى المدارس الكلمة الفصل في صفوف الشهادات وباقي المراحل. ومع أن وزير التربية أعلن مراراً أن التعليم عن بعد ليس البديل من التعليم في الصفوف، قرر المجلس استكمال العام الدراسي/ الجامعي الحالي عن بعد من دون حضور الصفوف في التعليم العام والمهني والجامعي لصعوبة تطبيق الإجراءات الصحية الوقائية، مع لحظ تعويض الكفايات والمعارف التي منعت الظروف من

> بعض المدارس ستستمر في التعليم عن بعد حتى آخر حزيران

إكمالها إلى العام الدراسي المقبل، وتعلن كل مديرية عامة أو جامعة تاريخ التوقف عن التدريس المباشر. وعند انتهاء العام الدراسي عن بعد في التعليم العام والتعليم المهني والتقني، يرفع التلامذة إلى الصف الأعلى وفق ضوابط تحددها وزارة التربية، وتستند إلى معدل التلامذة السنوي في المدارس. كذلك يستكمل العام الدراسي لصفوف الشهادات الرسمية في التعليم العام والمهني بالسبل المتاحة وإعطاء إفادات للطلاب وفق الضوابط عينها (أي معدلات التلامذة في المدارس). لكن القرار لم يحدد مصير الطلبات الحرة في الشهادات الرسمية، فيما تكرر السؤال: «هل يستوي الذي يعيد صفه من العام السابق والذي تجاوز السن وينتظر فرصة فقط؟». فيما علمت «الأخبار» أنه يجري إعداد مشروع قانون ينظّم الضوابط المتعلقة بإنهاء العام الدراسي والامتحانات.

وكان قرار مجلس الوزراء قد ترك ردود فعل مختلفة طالبت وزير التربية بعدم التراجع عن قراره، وأطلقت حملة على تويتر تحت هاشتاغ «#طارق_لا تتراجع». ودعا النواب النقابي المستقل المجذوب الى الثبات على القرارات أو الاستقالة، ووصف مطالبة وزير التربية السابق الياس بو صعب بتحويل أموال الامتحانات إلى المدارس الخاصة بـ«السرقة الموصوفة»، إذ إن «الأولى أن تصرف هذه الأموال على تعزيز التعليم الرسمي وتأهيله ليستوعب الأعداد الكبيرة المنتظرة للتلامذة». وفيما طالب التيار بإلغاء إعفاء كارتيل المدارس من الضرائب والرسوم الجمركية، رأى أن حكومة الرئيس حسان دياب «خضعت ووضعت رقبة التلامذة وأهاليهم تحت سكين أصحاب المدارس. إذ سيجري هؤلاء امتحانات للتلامذة كما يريدون، ومن لا يدفع لا يُرفع»!

في المقابل، رحّبت إدارات المدارس بقرار مجلس الوزراء، ووصلت الوقاحة بمدير مدرسة «تي أس سي» (TYRE COMMUNITY SCHOOL) فؤاد خوري (المدرسة عضو في تجمع المدارس – الدكاكين) إلى حد السخرية من لجان الأهل، ووصفها في تسجيل صوتي بـ«جمعية التطبيل والتزمير والجعجعة». وقال إن القرار أتى بضغط من المدارس ووضع الترفيع في ملعبها. وربط بصفاقة بين الترفيع وبطاقة المحاسبة، أي «تدفع ترفع»، مؤكداً أن الحسم من المصاريف التشغيلية لن يتجاوز 12,5%. في غضون ذلك، تدرس الإدارات خياراتها في ما يخص استكمال التعليم والتقييم والترفيع. المسؤول التربوي في مدارس المصطفى محمد سماحة قال لـ«الأخبار» إن «الأمور ليست واضحة تماماً، وكل الخيارات موضوعة على طاولة النقاش بشأن ما إذا كنا سنجري الامتحانات عن بعد أو نستدعي التلامذة إلى الصفوف بالمفرق مع مراعاة الإجراءات الوقائية والصحية». فيما أكدت المسؤولة التربوية في جمعية المقاصد الخيرية سهير زين أن مدارس الجمعية مستمرة في التعليم عن بعد حتى آخر حزيران، وسيدرس مجلس المديرين خيارات التقييم الذي يمكن أن يكون «أونلاين»، نظراً الى «أننا أجرينا اكثر من اختبار عن بعد. أما الترفيع فسيكون ميسراً مراعاة للظروف الصحية التي يمر بها البلد».

الأمين العام لرابطة المدارس الإنجيلية نبيل القسطا أوضح أيضاً أن المدارس ستكمل التعليم عن بعد، إلا أن عملية التقييم عن بعد ستكون صعبة وتحتاج إلى درس كاف. ولفت إلى «أننا سندرس الطريقة الفضلى بين خيارات عدة؛ منها اعتماد علامات التلميذ في التعليم الصفي لهذا العام، أو إضافة هذه العلامات إلى ما درسه التلامذة عن بعد». الشرط الأساسي بالنسبة إلى القسطا هو «ترفيع التلامذة عن جدارة ومساعدة من لا يستحقون الترفيع ومن لم يستطيعوا متابعة التعليم عن بعد خلال الصيف حتى لو اضطروا الى أخذ الإذن لإحضارهم إلى الصفوف لترفيعهم عن استحقاق في هذه السنة التعليمية الصعبة، وهذا كان مشروعنا منذ بداية أزمة كورونا».

(مروان طحطح)

وزير التربية يخضع لـ«دكاكين المدارس»

لم يمر يوم واحد على اقتراح وزير التربية طارق المجذوب إنهاء العام الدراسي والترفيع التلقائي للتلامذة، حتى وقع في اليوم التالي قراراً حمل الرقم 240 /م/2020، بتاريخ 18 أيار الجاري، يفوّض فيه المدير العام للتربية فادي يرق بعض الصلاحيات، وأبرزها الموافقة على قبول لوائح ونتائج التلامذة في المدارس الرسمية والخاصة خارج المهلة القانونية، والموافقة على تبرير أوضاع التلامذة في المدارس الرسمية والخاصة، والموافقة على تسجيل التلامذة في الثانويات والمدارس الرسمية خارج المهل القانونية!

> المجذوب يفوّض المدير العام تسجيل تلامذة خارج المهلة القانونية!

القرار لم يشترط أن تكون اللوائح صادرة وفق الأصول، أي عن مدارس تملك تراخيص أو أذونات بمباشرة العمل، وبالتالي سيفتح المجال أمام بازار الصفقات بين «دكاكين التعليم» الخاصة والأهالي تحت عنوان «ادفع تنجح»، وبرعاية وزارة التربية وتواطؤ رئيس مصلحة التعليم الخاص عماد الأشقر وموظفين في المصلحة. التفويض لا يمنح أيضاً المدارس الخاصة المرخصة التي رفعت لوائحها قبل 31 كانون الأول (موعد انتهاء المهلة القانونية وقد مددت هذا العام استثنائياً شهراً إضافياً بسبب الانتفاضة) أن تعدّ ملاحق بأسماء تلامذة جدد، كما يمكن شبكة المدارس ــ الدكاكين التي شكلت تجمّعاً في الآونة الأخيرة المطالبة بالحصول على موافقات استثنائية، وهي مخالفة للقانون، من الاستمرار في تسجيل طلاب وهميين وترفيع راسبين من دون حصولها على إجازات لفتح المدارس أو ترخيص لمباشرة العمل فيها. وعلمت «الأخبار» أن الثمن الذي يتقاضاه بعض أصحاب الدكاكين لقاء إعطاء الإفادة وصل إلى 5 آلاف دولار! علماً بأن مؤسس التجمع ن. ع. يدّعي أنه مدير مدرسة الضياء الجديدة التي كانت «الأخبار» قد ذكرت اسمها من ضمن أسماء المدارس المخالفة التي حرم طلابها من إجراء الدورة الأولى لامتحانات البريفيه في العام الدراسي الماضي (https://www.al-akhbar.com/Community/276011 - 2018 - 2019). ويجدر التذكير هنا بأن وزير التربية السابق، أكرم شهيب، أقفل في العام السابق 14 مدرسة بالشمع الأحمر وأعطى، بموجب المذكرة 57، فترة سماح لعشرات المدارس ــ الدكاكين لمدة سنة تنتهي في نهاية شباط 2020، لتسوية أوضاعها والحصول على الترخيص، على أن تتعهد بعدم تسجيل أي تلميذ في العام المقبل (هذا العام) ومن ثم الإقفال (https://www.al-akhbar.com/Home_Page/276011). يومها، جزم شهيب بأنه «لن تكون هناك مدرسة غير مرخصة بحلول العام الدراسي 2020 -2021 (العام الدراسي المقبل).

فاتن...

على الحافة

ماذا بعد تمديد مطمر الجديدة 3 أشهر؟

حبيب معلوف

ماذا بعد قرار مجلس الوزراء (2020/5/5) التمديد لمطمر الجديدة ثلاثة أشهر وزيادة ارتفاعه متراً ونصف متر؟ بصرف النظر عن التسرّع في اتخاذ القرار تحت ضغط بقاء النفايات في شوارع المتن وكسروان وقسم من بيروت... ما الذي يمكن فعله خلال ثلاثة أشهر؟ وهل يمكن الإفادة من فرصة تراجع الكميات التي تنتج في هذه المناطق من 1200 طن يومياً إلى 500 طن، بسبب أزمة «كورونا»، لاتخاذ الإجراءات اللازمة من التخفيف إلى الفرز، ما يُبقي على هذه النسب منخفضة؟ وهل يمكن الإفادة من الأزمة الاقتصادية وإفلاس الخزينة لطرح حلول واقعية واقتصادية طالما تمّ تجاهلها لمصلحة المستثمرين في هذا القطاع؟

كل الظروف مهيّأة الآن للتغيير: الانتفاضة الشعبية لا تزال قائمة؛ لم يعد هناك مال وثروات لنهبها؛ وفقدت الأكثرية الشعبية عنجهيتها الإنتاجية والاستهلاكية... مهلة الأشهر الثلاثة، التي تعني تمديد حالة الطوارئ وخطة عام 2016، السيئة الذكر، طلبها وزير البيئة دميانوس قطار لإيجاد حلول مستدامة لقضية النفايات. ولو كان لدى الوزير الجديد الوقت الكافي للتفكير والتخطيط، لكان ربط بين خطة الطوارئ الجديدة (المهلة الجديدة) والخطة الاستراتيجية. فلماذا ثلاثة أشهر وليس أكثر؟ هل لإرغام النفس والآخرين على القبول بالحلول المستدامة بدل التمديد مجدداً لحالة الطوارئ التي بدأت منذ بداية التسعينات؟ إذا كانت هذه هي الحجة الأساسية، فالوقت داهم ولا يمكن إنجاز الكثير في هذه المدة، ولا سيما على المستوى الاستراتيجي.

عام 2018، أقرّ قانون الإدارة المتكاملة للنفايات قبل إنجاز الاستراتيجية الوطنية الشاملة لإدارة هذا الملف! وجرى استدراك الأمر بإعطاء مهلة ستة أشهر لإنجاز استراتيجية، طُلب من استشاري غربي وضعها وجرت ترجمتها وإقرارها على عجل أيضاً في مجلس الوزراء مع طلب تقييم استراتيجي لها وإقرار خارطة طريق (في 2019/8/27)، تعبّر عما تريده القوى السياسية المسيطرة في الحكومة ومجلس النواب، أي اعتماد مزيد من المطامر في المناطق (25 مطمراً) لحين تحضير كل الأطر القانونية والفنية لاعتماد المحارق كخيار مركزي واستراتيجي لكل الحكومات المتعاقبة منذ عام 2010، رغم أنه أخطر الحلول، من النواحي البيئية والمادية والصحية.

من هنا، أهم ما يتوجب على وزير البيئة القيام به إعادة النظر في الاستراتيجية التي لم تناقش يوماً كما يجب، ولا سيما لناحية المبادئ التي يفترض اعتمادها والأهداف التي يفترض تحديدها وتحقيقها والأولويات والمهل والإطار التنفيذي (المركزي واللامركزي)... الخ. وعدم الانطلاق من هذه الاستراتيجية، سيُدخل الحكومة الجديدة في النفق المظلم نفسه الذي دخلت فيه الحكومات السابقة والبلديات، وكل الأفكار «اللامركزية» التي لم تكن تعني سوى تقاسم سرقة المال العام وفوضى عارمة، مالية وتقنية واجتماعية، في حلّ هذه المشكلة، والدليل على ذلك ما ورد في القرار الأخير، والمتسرّع، لمجلس الوزراء بالطلب من مجلس الإنماء والإعمار «إجراء ما يلزم» لتحويل 200 طن من نفايات كسروان إلى معمل المعالجة المتوقّف في غسطا. علماً أن هذا المعمل شأنه شأن معظم المعامل التي لا تعاني من ضعف التمويل فحسب، بل من عدم وجود استراتيجيات تحدد المبادئ والتقنيات المقبولة، وتلك التي يفترض استبعادها، وخطط متكاملة تبدأ بالتخفيف وتنتهي بـ«التخلص النهائي». فصاحب معمل غسطا (النائب نعمة فرام)، مثلاً، يؤمن بتقنية تحويل قسم من النفايات إلى وقود بديل لشركات الاسمنت (rdf)، وهذا خيار بمثابة توأم للمحارق وتدور حوله إشكاليات ومخاطر كثيرة! إضافة إلى إشكاليات لامركزية أخرى نتجاوز الحديث عنها الآن. صحيح أن قانون النفايات (2018) الذي تقصّد داعموه أن يأتي قبل الاستراتيجية (التي تحدد المبادئ والأفضليات) ليتضمن كل الخيارات المطروحة وإرضاء كل الأطراف المستثمرة والعاملة في هذا القطاع (ولا سيما لوبي المحارق والوقود البديل)، من دون تحديد الأفضليات والأولويات والاتجاه الذي تريده الدولة للتخفيف أولاً من هذه المشكلة... إلا أن ذلك زاد من الفوضى بدل أن يضبطها، وهو أحد أهم وظائف كل قانون.

ثم في غياب الاستراتيجية الشاملة التي تبدأ بوضع كل المعطيات حول النفايات وتقوم بتصنيفها جميعها، وطرق معالجتها، ما معنى التركيز لامركزياً على موضوع النفايات «المنزلية الصلبة» فقط من دون النفايات الطبية والصناعية والردميات والنفايات السائلة الناجمة عن الصناعات وعن مياه الصرف وكيفية معالجة وحول صرف المحطات..الخ ألا يفترض أن تشمل الخطط كل أوجه الملف وتحدد الأدوار والمهام المركزية واللامركزية؟ ومن يجمع بين حلّ مشكلة النفايات الصلبة وغيرها من المشاكل المولّدة لها أو المرتبطة فيها؟ وما الذي يفترض تغييره على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، في أنظمة الإنتاج والاستهلاك والتجارة والتسويق والاستيراد... الخ؟

صحيح أن قرار مجلس الوزراء الأخير كلّف في البند السادس وزارة البيئة باستكمال خارطة الطريق 2020 - 2025 خلال مهلة شهر. إلا أن وزير البيئة دميانوس قطار بات يعرف أن الاستراتيجية وقانون النفايات يحتاجان إلى تعديل أيضاً قبل خارطة الطريق المطلوب «استكمالها»، وأن هناك مراسيم يجب إعادة النظر فيها ومنها مرسوم الفرز (رقم 2019/5605) ومراسيم مهمة كالتخفيف يفترض أن تُنجز، إضافة إلى مرسوم «تنظيم الهيئة الوطنية لإدارة النفايات الصلبة» (ولا نعرف لماذا الصلبة فقط!). كما يفترض بالوزير أن لا يقبل التمديد لخطط الطوارئ من دون مراجعة ومحاسبة على إدارة الفترة السابقة وكيفية التخطيط والتنفيذ والمراقبة والكلفة العالية التي دفعت... وهي مقدمة ضرورية للعبور إلى الخطط المستدامة الأكثر عدلاً وشمولاً.

مهلة الثلاثة أشهر لن تقتصر على أزمة مطمر الجديدة فقط، إذ طرح مجلس الوزراء أيضاً مشكلة إيجاد مطمر للشوف وعاليه (في مهلة شهرين)، قبل أن تنتهي قدرة مطمر الكوستابرافا الاستيعابية... ما يعني أن الأزمة لا تزال في بدايتها، وأن هناك حاجة إلى استنفار أكبر في وزارة البيئة ومجلس الوزراء قبل نفاد الوقت الذي بات ثميناً جداً في ظروف تراجيدية على كل المستويات.

وجهة نظر

لماذا انهارت الليرة وأين يتّجه سعر الصرف؟

فادي غصن *

منذ عام 1997، ثبت سعر صرف الدولار مقابل الليرة، رسمياً، عند 1500 - 1515 ليرة للدولار. وتدخّل مصرف لبنان إما شارياً أو بائعاً للمحافظة عليه... إلى ما قبل نحو سنة، عندما بدأ الصرّافون يتداول الدولار بسعر أعلى من سعره الرسمي، وذلك لعدم قدرة المصارف على تلبية كل طلبات الزبائن من العملات الأجنبية، إلى أن قفز أخيراً فوق حاجز الـ4000 ليرة للدولار.

الاقتصاد اللبناني ريعي ويعتمد بشكل كبير على استيراد المواد الاستهلاكية. وقد بلغت واردات لبنان عام 2018 نحو 19,98 مليار دولار مقابل 2,952 مليار دولار للصادرات، ما شكّل عجزاً في الميزان التجاري بقيمة 17,028 مليار دولار (بارتفاع 1,73% عن عام 2017 و 5,49% عن عام 2016 بحسب أرقام البنك الدولي).

وقد عمدت الدولة اللبنانية إلى تمويل عجز الموازنة المتراكم من خلال الاستدانة، حتى وصلت قيمة الدين العام اللبناني إلى 91 مليار دولار معظمها بمثابة سندات. وبلغت قيمة السندات المصدّرة بالدولار (يوروبوندز) نحو 32,5 مليار دولار. وجاء أول تخلف للدولة عن دفع مستحقات هذه السندات (1,2 مليار دولار) في آذار الماضي، بهدف إعادة هيكلتها بالاتفاق مع الدائنين. علماً أنها كانت قد دفعت استحقاق كانون الأول 2019 مستعملة احتياطي مصرف لبنان الذي بلغ نهاية كانون الثاني الماضي حوالى 30,96 مليار دولار، وذلك بعد تنزيل قيمة محفظته من اليوروبوندز والبالغة 5,7 مليارات دولار.

استثمر المصارف جزءاً كبيراً من أصولها في سندات الخزينة بدل استثمارها في مشاريع منتجة، ما أدى إلى تأثرها بتعثر الدولة اللبنانية. وبسبب النقص الحاد في السيولة بالعملات الأجنبية فرضت المصارف قيوداً على سحب أموال المودعين، وقاربت سحوبات العملات الأجنبية الصفر بعد إعلان التعبئة العامة بسبب «كورونا»، انعكس ذلك كله تراجعاً في الثقة بالنظام المصرفي ودفع المودعين إلى سحب ما تيسّر من إيداعاتهم. وقُدرت الأموال المخزّنة في المنازل بين 5 و6 مليارات دولار. فيما حوّل النافذون أموالهم إلى الخارج ما أثّر سلباً على قيمة الليرة بسبب خروج هذ الأموال من المنظومة الاقتصادية.

تُعتبر تحويلات المغتربين أهم مصدر للعملات الأجنبية، إذ بلغت سنة 2018 حوالى 6,94 مليارات دولار (نحو 12,7% من الناتج المحلي) بانخفاض 0,12 مليار دولار عن عام 2017 و 0,66 مليار دولار عن عام 2016. ويُتوقع

> تعاميم «المركزي» تزيد الطلب على الدولار والضغط على الليرة

أن تتراجع التحويلات العام الجاري بسبب تراجع الثقة بالنظام المصرفي اللبناني. كما أثّر انخفاض أسعار النفط سلباً على دخل اللبنانيين العاملين في دول الخليج وبالتالي على تحويلاتهم، وعلى الاستثمار الخليجي في الدول كافة ومنها لبنان.

ويلعب القطاع السياحي دوراً مهماً في استقطاب العملات الأجنبية. فقد دخل إلى البلد ما يقارب 8,694 مليارات دولار في عام 2018، لكن عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، إضافة إلى انتشار فيروس كورونا عالمياً، وإغلاق معظم مطارات العالم، أدت إلى شبه انعدام في واردات هذا القطاع.

عوامل مساعدة

أصدر مصرف لبنان أوراقاً نقدية جديدة تزن 9 أطنان من فئتي العشرين ألف ليرة والخمسين ألفاً، قُدرت بحوالى 19,000 مليار ليرة. وأصدر مصرف لبنان تعاميم (13215 و13216 و13221) سمحت لأصحاب الودائع بالعملات الأجنبية بسحبها بالليرة اللبنانية وحسب سعر السوق. كما وضع آلية لسحب حسابات الليرة التي تقلّ عن 5 ملايين ليرة بقيمة أكبر. وستزيد هذه الإصدارات والتعاميم من الطلب على الدولار وبالتالي الضغط على الليرة وخفض قيمتها.

إلى أين يتجه سعر الصرف؟

إذا أخذنا تأثير كل هذه العوامل مجتمعة، وبالتغاضي عن الدين العام وخدمته وعن العوامل الداخلية، يصبح أهم مصدر للتدفّقات المالية الخارجة هو الواردات، والبالغة قيمتها 19,98 مليار دولار في عام 2018، وأهم مصادر التدفّقات النقدية الداخلة للعام نفسه هي الصادرات، وتحويلات المغتربين، والسياحة بقيمة إجمالية 18,586 مليار دولار، أي برصيد سالب قيمته 1,394 مليار دولار. خفض هذا الرقم مستقبلاً يساعد على استعادة الليرة لقيمتها في السوق. أما زيادته فستزيد من الضغوط على الليرة وتدهور قيمتها.

وإذا عدنا بالتاريخ إلى عام 1988 حيث كان سعر الصرف 380 ليرة للدولار، وارتفع خلال أربع سنوات إلى 2880 ليرة في آب 1992 مشكلاً انخفاضاً في قيمة الليرة بنسبة 658%. علماً بأن قيمة الدين العام وقتها كانت حوالى 3 مليارات دولار أغلبها بالليرة اللبنانية. حالياً، الرافعة المالية أكبر بكثير والكتلة النقدية في السوق أضخم، وبالتالي الطلب على العملات الأجنبية أكبر مع شحّ في مواردها ما يزيد الفجوة بين الداخل والخارج من التدفقات النقدية بالعملات الأجنبية إلى البلد، ويرفع الضغوط على الليرة لانخفاض قيمتها. وقد يصل سعر الصرف إلى مستويات غير متوقّعة، إذا لم يتم العمل على إجراء تقويم لما سلف ذكره من عوامل، في ظل الأزمات المالية والاقتصادية والسياسية الراهنة.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية الدولية

قضية

غالبيتها أبقت على أسعارها وفق سعر الصرف الرسمي

«بلفة» أول أيار تزيد أرباح شركات التأمين

غالبية شركات التأمين أبقت على اسعار بوالصها وفق سعر الصرف الرسمي للدولار. ولم تأخذ باقتراح جمعية شركات الضمان استيفاء الاقساط السنوية للبوالص، بعد اول ايار الجاري، بالعملة الاجنبية او مايوازيها بالليرة بسعر صرف السوق. الذعر الذي اثاره الاقتراح بين الزبائن دفع بهؤلاء الى تسديد قيمة بوالصهم سريعاً، قبل ان يتبين انهم تعرضوا لـ«البلفة» من الشركات التي تحققت وفراكبيرا في «زمن كورونا»!

رضا صوايا

حقّقت شركات التأمين، خلال أيام قليلة، إيرادات ضخمة مستغَلّة خشية الزّبائن من ارتفاع سعر صرف الدولار، وانعكاسه على كلفة التأمين الذي يشكّل أحد الضمانات الأساسية القليلة للخائفين على أمنهم الصحي والاجتماعي. «هجوم» كثيف شهدته هذه الشركات، قبل نهاية الشهر الماضي، إثر اقتراح جمعية شركات الضّمان على الشركات استيفاء الأقساط السنوية لكل فروع التأمين للبوالص الصادرة بالعملة الأجنبية بنفس عملة البوليصة أو ما يوازيها بالليرة اللبنانية وفق سعر السّوق بدءاً من أول أيار الجاري.

مجرد الإعلان عن الاقتراح «غير الملزم للشركات» كان كفيلاً بدفع عملاء هذه الشركات وأصحاب البوالص إلى الهرولة لتجديدها أو دفع ثمنها كاملاً بعدما كان كثيرون يسدّدونها بالتقسيط، وخصوصاً أن شركات عدة نبّهت إلى أنه في حال التقسيط، فإن الدفعات قد تخضع لسعر الصرف في حينه. غير أن المفاجأة كانت أن غالبية الشركات لم تلتزم باقتراح الجمعية وحافظت على أسعارها وفق سعر الصرف الرسمي للدولار مقابل الليرة، وفق ما خلصت إليه لجنة الرقابة على هيئات الضمان، ما يعني أن كثيرين من زبائن شركات التأمين «بُلِفوا» ودُفعوا الى التخلي عن مبالغ مالية كبيرة هم بأمسّ الحاجة إليها في الظروف الراهنة، لضمان احتفاظهم بالتامين، وفق ما اعتقدوا أنه «صفقة مربحة»!

اقتراح الجمعية تذرّع بأن كلفة التأمين على الشركات ارتفعت بشكل كبير، وهو منطق يسهل تسويقه في ظل ارتفاع الأسعار الذي يشمل كل القطاعات. غير أن المعطيات المتوافرة تؤكد أن أرباح شركات التأمين لم تتأثر بشكل كبير، رغم ارتفاع الكلفة في بعض المجالات.

فاستناداً إلى الإحصائيات الرسمية الصادرة سابقاً عن لجنة الرقابة على هيئات الضمان، كانت التكاليف التأمينية للقطاع، في الأوقات العادية، تُقدّر بنحو 3 مليارات ليرة يومياً. وبغضّ النظر عن ضعف هذه المساهمة في الناتج المحلي، فإن هذه التكاليف، في ظل أزمة «كورونا»، لا تزيد على 20% من هذا المبلغ، بحسب تأكيدات خبراء في التأمين تحدثت إليهم «الأخبار». بهذا المعنى، فإن شركات التأمين تحقق أرباحاً من هذا الوفر تصل إلى نحو 2.4 مليار ليرة يومياً. انحسار التكاليف التأمينية سببه التدابير التي رافقت حال التعبئة، وأدّت إلى تراجع عدد السيارات في الشوارع، وكذلك الانخفاض الكبير في توجّه المرضى إلى المستشفيات باستثناء الحالات الطارئة، فضلاً عن انعدام حركة السفر والنقل البري والبحري وغيرها من النشاطات الاقتصادية التي ترتّب على شركات التأمين دفع تغطيات مالية خلال الدورة الاقتصادية الطبيعية. أضف إلى ذلك أن غالبية العقود التأمينية في الفترات السابقة كانت تُدفع بالدولار، ما يعني عملياً أن الشركات خزّنت مبالغ طائلة بالدولارات الأميركية طوال سنوات عدة.

انحسرت تكاليف التأمين في ظل التعبئة وتراجع عدد السيارات في الشوارع (مروان بو حيدر)

> التكاليف التي تدفعها الشركات تراجعت في زمن «كورونا» إلى نحو 80%

كما أن القطاع أعلن أنه لن يغطي تكاليف علاج «كورونا» إلا إذا وافقت المستشفيات الخاصة على تعرفة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، (لأن غالبية عقود التأمين التي تغطي فرق الضمان لن تكلف عملياً أي شيء). كما قرّرت شركات التأمين عدم تغطية حوادث السير إذا تبين أن إحدى المركبات خالفت قرار الحظر أو قرار وزارة الداخلية بتقييد حركة سير السيارات حسب أرقام اللوحات، وهو قرار مستغرب ومبهم وعام لم يستثنِ حتى الحالات الطارئة التي يكون فيها السائق قد خالف الإجراءات القانونية لاضطراره إلى نقل مريض إلى المستشفى على سبيل المثال.

«الأخبار» حاولت مراراً التواصل مع رئيس جمعية شركات التأمين إيلي طربيه للاستفسار عن بعض النقاط ومحاولة توضيحها وتحديداً لجهة ما يتعلق بفروع التأمين التي يشملها اقتراح السداد وفق سعر الصرف غير الرسمي، وخصوصاً أن الكلفة الاستشفائية لم ترتفع لأن تسعيرة المستشفيات والأدوية ما زالت على حالها، إضافة إلى أن الشركات لم ترفع رواتب موظفيها، إن لم تكن قد خفّضتها كما هي حال بقية القطاعات، مع الإشارة إلى أن هذه الشركات لا تزال تدفع الضرائب والرسوم المقطوعة عن العقود وفق سعر الصرف الرسمي.

الواضح أن «بلفة» الأول من أيار زادت أرباح شركات التأمين، وساعدت عدداً كبيراً من الوسطاء على ابتزاز عملائهم عبر الضغط لتسديد الأقساط قبل مطلع هذا الشهر، ووفق شروط تناسب الوسيط الذي بات بمقدوره المرابحة في سوق الصرافة بواسطة الأموال المقبوضة. هذه الممارسات تضاف إلى سجل الوسطاء في التأمين الإلزامي الذين يحقّقون سنة بعد أخرى عمولات طائلة تفوق الـ 45 مليار ليرة (أي ما يزيد على 42% من حجم الأموال التي يدفعها المواطنون لهذا التأمين)، كان يجب أن تُخصص لدفع التكاليف الطبية بدل إحالة مصابي حوادث الطرق إلى وزارة الصحة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بطرق غير قانونية.

الحدث

عداد كورونا إلى 961 إصابة

الخطر باقٍ... وأزمة المستلزمات الطبيّة تتمدّد

7 إصابات جديدة سجّلها عداد كورونا أمس، ليرفع العدد الإجمالي للإصابات إلى 961. صحيح أن الرقم الذي سجّل يطمئن لناحية انخفاضه عن الأيام الماضية، إلا أن ما يقلق فيه هو أن أعداد المصابين من المقيمين كانت أعلى من أعداد الوافدين، ما يسقط الرهان على وعي الناس، فيما تزداد أزمة المستلزمات الطبية حدّة مع استمرار تعنت المصارف

رأجانا حمية

الأرقام الضئيلة التي سجّلها عدّاد كورونا، أمس، لا تعني بالضرورة أن الأمور على ما يرام. فانخفاض أعداد الإصابات عن الأيام الماضية الى 7 فقط، لا يعني أن الفيروس إلى تراجع، وإنما يتعلق الأمر بعدد الفحوصات التي أجريت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. أضف إلى ذلك أن حال الوباء في البلاد، اليوم، يتارجح بين مدٍّ وجزر، من دون أن يعطي أية مؤشرات إيجابية إلى الآن تشير إلى الوصول إلى صفر حالات. فالتحديات التي يواجهها لبنان لا تزال في ذروتها، إن كان بالنسبة إلى الواقع المحلي الذي لا يزال يسجّل في كل يوم أعداداً جديدة من المصابين بين المخالطين، وإن كان من الخارج، حيث لا يزال أمام لبنان احتمال تسجيل أرقام جديدة على متن طائرات العودة. إذ لا تزال البلاد في انتظار الآلاف من العائدين على متن الرحلات الأربع والعشرين التي تنظّمها شركة طيران الشرق الأوسط، وعدد آخر من الطائرات الخاصة.

إلى الآن، يكمل عداد كورونا مساره في تسجيل أعداد جديدة من الإصابات. وبحسب تقرير وزارة الصحة العامة، أمس، سجّلت 7 إصابات جديدة، كان اللافت فيها هو رجحان الكفة للمصابين المحليين (4) مقابل الوافدين (3). وبحسب المصادر، فإن اثنتين من الإصابات التي سجلت في صفوف المقيمين تعودان لشخصين خالطا أحد الوافدين، فيما الحالتان المتبقيتان مجهولتا المصدر وتعمل الوزارة على تتبعهما. وفي انتظار معرفة مصيرهما، يواصل عداد كورونا صعوده، حيث بلغ عدد الحالات الإيجابية المثبتة إلى الآن 921 حالة، توزعت ما بين 811 إصابة من المقيمين و150 أخرى من الوافدين. وقد شفي منها 251 حالة، فيما يستقر عداد الوفيات عند 26. وعلى هذا الأساس، يصبح العدد الفعلي للإصابات 684 حالة، منها 629 حالة تتابع في الحجر المنزلي، فيما احتاجت 55 حالة إلى الاستشفاء (51 حالة متوسطة و4 حالات في العناية الفائقة).

في غضون ذلك، حطت أمس في مطار بيروت الدولي 6 طائرات تحمل على متنها عائدين من بلدان الاغتراب، 3 منها من المملكة العربية السعودية (الرياض وجدة والدمام)، فيما توزعت الطائرات الثلاث المتبقية بين أبو ظبي ودبي وباريس. وقد أجريت فحوصات الـ pcr للعائدين في المطار، وجرى بعدها حجرهم إلى حين صدور النتائج اليوم لتقرير مصيرهم.

لا يزال الخطر ماثلاً. هذا ما تقوله المصادر في وزارة الصحة. ليس فقط بسبب العائدين، وإنما أيضاً للمقيمين حصة من السبب، إذ برغم قرار تمديد التعبئة العامة إلى الثامن من حزيران المقبل، يصرّ الكثير من المواطنين على التنقل بلا احترام لإجراءات الوقاية والسلامة العامة، كأن شيئاً لم يحدث. وهو ما يثبت يوماً بعد آخر أن خيار الرهان على وعي الناس ليس صائباً ومن المفترض التفكير بإجراءات أخرى.

إلى ذلك، أعلن وزير الصحة، حمد حسن، أمس، أن الوزارة تعمل اليوم على اتباع «استراتيجية التقصي المبكر للحالات بهدف حجرها ومعالجتها»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «مسار رفع الجاهزية اليوم هو من أهم النقاط لكسب الوقت في هذه المرحلة، التي تتطلب منا حماية المجتمع اللبناني والمجتمعات المقيمة والضيوف».

على خط آخر من الأزمة، تعود إلى الواجهة أزمة مستوردي المستلزمات والأدوات الطبية من الباب نفسه: التحويلات المستحيلة وسعر صرف الدولار. ولهذا السبب، زار أمس تجمع المستوردين الوزير حسن لإطلاعه «على الواقع المأسوي الذي يعيشه أهل القطاع والذي يؤثر بدوره على القطاع الطبي والاستشفائي ككل». بحسب ممثلة التجمع سلمى عاصي، تلك الأزمة التي يزيدها تعنّت المصارف وامتناعها عن فتح الاعتمادات صعوبة، إضافة إلى عجز الكثير من المستوردين عن استيراد ما يلزم بسبب أزمة الدولار. وفي هذا الإطار، أشارت عاصي إلى أنّ هذا الواقع «بات يفرض علينا التقنين في المواد المستوردة وحصرها بالأساسيات». ولفتت إلى أنه في الوقت الذي كان فيه من المفترض أن يبلغ عداد الاستيراد 180 مليون دولار أميركي خلال تسعة أشهر، «استوردنا بما قيمته 38 مليون دولار». وأشارت إلى أن التجمع «اتفق مع وزير الصحة على إعداد مشروع في ما يخص مراجعة سعر صرف الدولار من ناحية الجهات الضامنة، يتضمّن التوصل إلى تسوية في ما يخصّ سعر الصرف الرسمي، إذ لا يجوز الاستمرار بسعر صرف رسمي يوازي 1500 ليرة، فيما السعر في السوق وصل إلى حدود 4500 ليرة».

> تعنّت المصارف وامتناعها عن فتح الاعتمادات لاستيراد المستلزمات مستمرّ

(أ ف ب)

تبعات «كورونا» تهدّد تماسك الاتحاد الأوروبي

تتخبّط الدول الأوروبية في سبيل التوصل إلى خطة اقتصادية لمواجهة آثار «كورونا» المدمّرة، والتي باتت تهدّد تماسك الاتحاد الأوروبي. ولا تكاد تُطرح خطة ما، حتى تخرج أصوات تحذّر منها أو ترفضها، لأسباب وأهداف مختلفة، تمنع الاتفاق بين الدول الأعضاء، وتعمّق الخلاف بين دول شمال القارّة وجنوبها، في وقت يلجأ فيه بعض الدول إلى اعتماد مقاربته الخاصّة على أراضيه، الأمر الذي يرى فيه البعض أنه سيسهم في تعميق الخلافات، بالنظر إلى التفرّد في معالجة المشكلة.

وفي وقت تسعى فيه الدول الأوروبية إلى التصدّي للآثار الاقتصادية الناجمة عن تفشي وباء «كوفيد-19» الذي أغرق القارة في ركود تاريخي، وأودى بحياة أكثر من 315 ألف شخص في العالم، نبّهت مفوّضة الاتحاد الأوروبي للتماسك والإصلاحات، إليسا فيريرا، من نتائج عكسية للقرارات التي اتخذها بعض الدول لتقليص تبعات تفشّي الوباء. وحذّرت، أمس، من أنّ القرارات التي اتُّخذت على عجل للجم الأزمة الناجمة عن «كورونا» تهدّد تماسك الاتحاد، بحيث باتت المؤسسات التي استفادت من مساعدات حكومية هي المهيمنة.

ورأت المفوّضة البرتغالية، في حديث مع صحافيين، أنّ «من الأهمية بمكان أن تتوفّر شروط منافسة عادلة في إطار برنامج النهوض» الاقتصادي. وأوضحت أنّ «الدول أجازت تخصيص مساعدات بنحو 2000 مليار يورو، ونصف هذه المبالغ صرفته الحكومة الألمانية وحدها لمساعدة شركاتها الوطنية. وعندما تتنافس هذه الشركات في السوق الداخلية تتميّز بتفوّق تام على الشركات الأخرى». وأوضحت أنه «إذا أردتم القياس، فإنّ المبلغ الإجمالي للمساعدات الحكومية التي منحتها الدول الأعضاء الأكثر نفوذاً لشركاتها الخاصة، يوازي إجمالي الناتج الداخلي لنحو 16 بلداً عضواً معاً». وشددت على أن «علينا معالجة حالة من عدم التوازن التام تسمح لبعض الشركات بالسيطرة وشراء الشركات الأخرى كافة، لأنّها أصبحت ضعيفة جداً، وحتى مفلسة. نواجه وضعاً خطيراً جداً».

وفي حين لا تشكّك المفوضة الأوروبية في القرارات التي اتخذت لتسهيل تقديم هذه المساعدات، «لأنّها كانت ضرورية»، إلّا أنّها تدعو إلى إعادة التوازن، حيث قالت: «نحن بحاجة إلى سوق كبرى عملانية لإنجاح النهوض» الاقتصادي. وأضافت: «إن كان نصف دول الاتحاد يشهد ركوداً فهذا أمر خطير للغاية. لا يمكن للسوق الداخلية أن تعمل بشكل سليم. وكذلك الأمر بالنسبة إلى اليورو». وتابعت: «نصف صادرات مجموعة الدول المقتصدة التي تضمّ هولندا والنمسا والسويد والدنمارك المتحفّظة على الدعم الواجب تقديمه لدول الجنوب، مخصّصة للسوق الأوروبية الكبرى. علينا التنبّه».

> أوروبا ستكون في وضع ضعيف جداً حيال الدول العظمى كالصين والولايات المتحدة

ورأت أن «أوروبا ستكون في وضع ضعيف جداً حيال الدول العظمى، كالصين والولايات المتحدة، لأنّها أصلاً تنفق الكثير من الأموال لتحفيز نهوض اقتصاداتها». وستعرض المفوضية الأوروبية، في 27 أيار / مايو، خطّة نهوض اقتصادي تستند إلى موازنة للفترة بين عامي 2021-2027 مع إمكانية منح قروض. ولا بدّ للدول الأعضاء الـ27 التفاوض بشأن مبلغ الموازنة، على سنوات عديدة، والقدرة على الإقراض والجهات الحاصلة على الأموال وإعادة تسديدها، وكذلك التوصل إلى إجماع.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

عيتاني يرفض مضاعفة قيمة المساعدات الاجتماعية للبيارتة؟

بدأت بلدية بيروت، أمس، توزيع قسائم شرائية بقيمة 200 ألف ليرة على الأسر البيروتية المحتاجة، بعدما وقّع رئيس ديوان المحاسبة القاضي محمد بدران قرار مساعدة الأسر المحتاجة، إثر توقيع رئيس الغرفة في الديوان القاضي مروان عبود عليه بعد استكمال الأوراق الناقصة.

التوزيع الذي تأخر شهوراً، بسبب استهتار المجلس البلدي في توفير الأوراق المطلوبة وخلافات حول الآلية وطريقة التلزيم بين رئيس البلدية جمال عيتاني ومحافظ بيروت زياد شبيب، أدى الى تراجع قيمة هذه المساعدات الى النصف تقريباً بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار والارتفاع الصاروخي في أسعار السلع الغذائية. وقد دفع ذلك بعدد من أعضاء المجلس البلدي الى المطالبة بمضاعفة قيمة القسائم، الأمر الذي لا يزال يرفضه عيتاني بحجة أن البلدية لا يمكنها أن تصرف كل أموالها على المساعدات، علماً بأن قيمة المشروع الذي سيجري على مرحلتين لا تتعدى ثمانية ملايارات ليرة، فيما يصل حساب بلدية بيروت لدى مصرف لبنان الى 859 مليار ليرة «لا تتقاضى عليها البلدية أي فوائد، وقد خسر الكثير من قيمته»، على ما كتب عضو المجلس البلدي خليل شقير على صفحته على «فايسبوك» أمس.

(الأخبار)

(مروان بو حيدر)

الكرة اللبنانية

الفيفا يردّ دعوى مطر الى الاتحاد اللبناني

وضع الاتحاد الدولي لكرة القدم النقاط على الحروف في ما يتعلّق بالقضايا المرفوعة من قبل لاعبين لبنانيين بحق انديتهم المحلية، حين ردّ الدعوى المرفوعة من اللاعب نادر مطر بحق ناديه النجمة. لكن هذا لا يعني أن مطر خسر دعواه أو أنه لا يملك حقاً لدى النادي، لكن المسالة تتعلق بعدم اختصاص الفيفا وبأن المرجع هو الاتحاد اللبناني للبتّ في الدعوى

عبد القادر سعد

عادت القضية العالقة بين اللاعب نادر مطر وناديه النجمة إلى قواعدها المحلية، بعد أن ردّ الاتحاد الدولي «فيفا» دعوى اللاعب المقدّمة لديه. قرار الفيفا كان متوقّعاً كما يقول مصدر اتحاديٌ رفيع، حيث كانت هناك حالات مماثلة بدعاوى مرفوعة من لاعبين لبنانيين بحق أنديتهم وقام الفيفا بردّها. هذا لا يعني أن مطر خسر دعواه، وأن الأموال التي هي من حقّه في ذمّة النادي قد طارت. بل على العكس، فالمعلومات المتوافرة لـ«الأخبار» تؤكّد أن الاتحاد اللبناني سيتخذ قراراً بالقضية يحفظ حقوق اللاعب من جهة، وفي الوقت عينه لا يكون مجحفاً بحق النادي. ويقول المصدر الاتحادي إن الاتحاد اللبناني لكرة القدم لا يقبل أن يضيع حق أيّ لاعب، لكن في الوقت عينه لا يمكن أن «يذبح» أي نادٍ وبالتالي سيكون هناك قرارٌ عادل يراعي الحقوق وفي الوقت عينه الظروف القائمة.

ردّ الفيفا للدعوى له مدلولات عديدة، أبرزها إبعاد الخطر عن الكرة اللبنانية بحسم الموضوع، ووضع قضايا اللاعبين اللبنانيين في عهدة الاتحاد اللبناني لكرة القدم للبت فيها. أمرٌ سيعيد جميع الأطراف المعنية إلى «رشدها» بحسب بعض المتابعين، ودفعها للتعاطي بمنطق وعقل مع القضايا والوصول إلى تسوية.

على صعيد نادي النجمة، فإن ردّ الدعوى شكّل «جرعة أوكسيجين» لرئيس النادي أسعد صقال الذي «أفلت» من قرار كان ليشكل ما يشبه الضربة القاضية، في حال لو فاز مطر بدعواه وأصبح ملزماً بدفع كامل عقده البالغ 250 ألف دولار كما طالب مطر. لكن هذا لا يخفي حقيقة موقف النادي وتحديداً رئيسه صقال من التعاطي الخاطئ مع ملفات اللاعبين سواء أكانوا أجانب أم لبنانيين، بحسب ما تؤكد جهات عدة متابعة لهذا الملف، وهو ما كلفه وقد يكلّفه أموالاً طائلة كان من الممكن أن يتجنّبها لو تعاطى مع الملفات بطريقة أكثر جدية واحترافية وبعيداً عن «الكيدية والنكايات». اللاعب التونسي مراد الهذلي حصل على مبلغ 21 ألف دولار كتسوية مقابل سحبه الدعوى المرفوعة من قبله في الفيفا. في حين كان اللاعب يقبل بمبلغ أقل من عشرة ملايين ليرة قبل سفره إلى تونس، لكن الخلاف على تسديد قيمة المبلغ نقداً بدلاً من «شيك» أوصل الأمور الى أن يقترب الهذلي من الفوز بدعوى تتيح له الحصول على مبلغ 52 ألف دولار. ومن ثم رضي بمبلغ 21 ألف دولار أي ما يعادل 88 مليون ليرة، في حين كان ممكناً أن يكون المبلغ أقل من عشرة ملايين ليرة لو تم التعاطي مع الملف من قبل صقال بحكمة وهدوء. ويقول أحد المتابعين النجماويين لعلّ أفضل ما يقوم به صقال الآن هو القيام بمبادرة تجاه لاعبه وعدم انتظار قرار الاتحاد.

أما في ما يتعلّق باللاعب نادر مطر، فإن قضيته مستمرة ولا أحد ينكر أن لديه حقوقاً وأن الاتحاد اللبناني يحمي هذه الحقوق، لكن في الوقت عينه لا بدّ من تغليب لغة العقل وإعادة النظر في علاقته بناديه. أما الخيار الثاني فقد يكون بتصعيد الأمور والذهاب إلى محكمة التحكيم الرياضي «كاس» في حال لم يرضَ بقرار الاتحاد. فهذه هي الآلية القانونية الوحيدة المتاحة لمطر في حال أراد السير بقضيته قانونياً من دون الوصول إلى تسوية مع ناديه، إما عبر العودة إليه أو الحصول على استغنائه بعد تسوية معيّنة قد يرعاها الاتحاد. وقد يكون خيار الافتراق الودّي أفضل الحلول، بعد أن وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه بين مطر ورئيس النادي أسعد صقال.

> يحتاج صقال إلى الهدوء والعقلانية في التعاطي مع ملفات اللاعبين بعيداً عن الكيدية بحسب العديد من المتابعين للملف

رد الدعوى لا يعني ان مطر خسرها بل عاد إلى الاتحاد اللبناني للبتّ فيها (عدنان الحاج علي)

ليغ 1

فرحة مارسيليا لم تكتمل

العقوبات تهدّد مشوار «أمير فرنسا» الأوروبي

مارسيليا تستحق الفرح. المدينة الفرنسية الوحيدة التي احتفلت بدوري ابطال اوروبا. تعود اليوم الى المنافسة على امجد الكؤوس الاوروبية. وذلك بعد ان حجز نادي المدينة اولمبيك مارسيليا مكانه في دوري الابطال الموسم المقبل، بعد احتلاله المركز الثاني في جدول الترتيب العام قبل فترة التوقف القسرية. شكل جديد للفريق وتغييرات كثيرة قادمة. إلا ان الرؤية غير واضحة تماماً

هي ثاني أكبر مدن فرنسا بعد العاصمة باريس، إلا أنها المدينة الأجمل بالنسبة إلى كثيرين. من كنيسة نوتردام المرتفعة في وسط المدينة، يمكن رؤية جميع زوايا عاصمة الجنوب الفرنسي المطلّة على البحر الأبيض المتوسط. هي عاصمة الثقافة الأوروبية عام 2013، وكذلك المدينة الأكثر شغفاً بكرة القدم، كيف لا وهي الوحيدة التي تُوّجت بدوري أبطال أوروبا في فرنسا، وعلى حساب واحد من أكبر أندية أوروبا، هو نادي ميلان الإيطالي في موسم 1992 - 1993. للرياضة تاريخ طويل في مدينة الجنوب، هناك على شواطئها الواسعة تشتهر نشاطات البيتانك (رياضة الكرة الحديدية أو المطّلة التي تُرمى على رمال الشواطئ) حتى إنها تُعرف بعاصمة البيتانك في العالم.

اليوم تستعدّ مارسيليا لتحدٍّ جديد، وهو المنافسة في دوري الأبطال بعد آخر مشاركة في موسم 2013 . 2014، وإعادة تكوين فريق قادر على منافسة باريس سان جيرمان وأمواله القطرية في الدوري المحلّي، إلّا أنّ هذا الأمر يعترضه الكثير من الصعوبات وفي مقدمها التحدي المالي وخطر الإقصاء.

الفضل الكبير في عودة مارسيليا إلى دوري الأبطال يعود إلى المدرب البرتغالي أندري فياش-بواش، الذي قاد الفريق ليحتلّ المركز الثاني قبل فترة التوقّف برصيد 56 نقطة. بواش أنسى فريقاً قادراً على المنافسة، فأعاد إحياء أسماء كان قد تراجع مستواها في السنوات الأخيرة، أبرزها الفرنسي ديميتري بايت والحارس ستيف ماندندا. كما اعتمد أيضاً على المدافع الإسباني الفارو غونزاليز ولاعب بوكا جونيورز الأرجنتيني سابقاً داريو بينديتو. ويسجل لبواش قدرته على تحقيق نتائج إيجابية رغم غياب نجم الفريق الأول فلوريان توفان بسبب الإصابة.

يمتلك مارسيليا جميع المقوّمات للمنافسة، خصوصاً أنه يحظى بدعم هائل من جماهيره على أرضية ملعبه الفيلودروم (يتّسع لأكثر من 60 ألف متفرج)، كما أن الحافز موجود لتحقيق إنجازات جديدة والوصول إلى منصّات التتويج بعد غياب طويل، إلّا أن المشاكل المالية يمكن أن تكون العائق أمام كلّ هذا.

في الأسابيع الأخيرة برزت مشاكل كبيرة داخل النادي، وهي أدّت قبل أيام إلى رحيل المدير الرياضي الإسباني أندوني زوبيزاريتا الذي تربطه علاقة مميزة ببواش، وهو ما طرح علامات استفهام حقيقية حول إمكانية رحيل المدرب قريباً.

أندريه فياش ـ بواش قال إنه متمسّك بالنادي وإنه سعيد في مارسيليا، إلّا أن التقارير الفرنسية تشير إلى أن المدرب الموجود حالياً في البرتغال لن يعود إلى ملعب الفيلودروم بسبب الظروف المالية الصعبة في الفريق، وتوجّه الإدارة للتخلّي عن العديد من اللاعبين في الفترة المقبلة. وعزت التقارير الفرنسية أسباب هذه الإجراءات في مارسيليا إلى الخسائر المالية الكبيرة التي لحقت بالنادي جرّاء أزمة كورونا والتوقّف القسري للمنافسات.

ومن المتوقّع أن يلجأ النادي في فترة الانتقالات المقبلة للتخلّي عن لاعبين من أصحاب الرواتب المرتفعة، لخفض قيمة كلفة الأجور التي بلغت الموسم الماضي 127 مليون يورو. ومن بين اللاعبين المحتمل التخلّي عنهم الهولندي كيفن ستروتمان الذي يبلغ راتبه الشهري 500 ألف يورو. ويُعتبر عدم نجاح زوبيزاريتا في بيعه في فترة الانتقالات الصيفية الماضية أحد إخفاقات الإسباني. ولكسب المال أيضاً، سيكون على مارسيليا بيع أحد لاعبيه الشباب مثل ماكسيم لوبيز أو مورغان سانسون أو الكرواتي دويي تشاليتا-تسار. كل هذه الاستغناءات يمكن أن تدفع المدرب للرحيل، خصوصاً أنه كان قد صرّح سابقاً أن بقاءه مرتبط

> عرض مارسيليا قبل يومين على المدرب اندري فياش ـ بواش تجديد عقده لموسمين وثالث إختياري

بجعله يؤسس نادياً قادراً على المنافسة. وكان لافتا عرض النادي على المدرب قبل يومين تجديد عقده لعامين اضافيين، وعام ثالث إختياري.

مشاكله قديمة

منذ مجيء المدرب البرتغالي أندريه فياش-بواش في عام 2016 إلى مارسيليا (يرتبط بعقد مع النادي حتى عام 2021)، بدا المستوى بالتحسّن تدريجياً. في تلك الفترة كان الجميع يعلم أن هناك مشاكل مالية، ولكنها لم تكن «مستفحلة» كما هو الحال اليوم. النادي الذي أحرز البطولة المحلية الأخيرة عام 2010، انتقلت ملكيته عام 2016 إلى الملياردير الأميركي فرانك ماكورت، المالك السابق لنادي لوس أنجليس دودجرز للبيسبول. المُلاك الجدد خرقوا قواعد اللعب المالي النظيف، فتعرضوا لعقوبات وصلت إلى حدود 98 مليون دولار، وهو ما جعل النادي يرزح تحت عبء مالي كان يمكن تجنّبه. اليوم وبفعل تداعيات كورونا باتت المشاكل أكبر والخسائر تزداد كلّ يوم. وأعلن الاتحاد الأوروبي في آذار/ مارس أنه تمت إحالة مارسيليا إلى غرفة التحكيم التابعة لهيئة الرقابة المالية للأندية، بسبب عدم امتثاله لاتفاق ينص على تسوية حساباته. وضمن «اتفاق تسوية» يتوجب على مارسيليا اللعب بفريق مُصغّر من حيث العدد (23 لاعباً عوضاً عن 25) في حملته الأوروبية المقبلة، وأن يسدد ما يصل إلى أربعة ملايين يورو من أيّ جائزة مالية قد يحصل عليها. ويبدو الآن أن لا مفرّ من عقوبات إضافية قد تصل إلى حدّ إقصائه من دوري الأبطال الموسم المقبل بحسب ما أفادت صحيفة «ليكيب» الرياضية.

وبرّر ماكورت أخيراً الوضع المالي الصعب للنادي، بقوله: «عندما اشتريت مارسيليا كنت اعرف بانه ستكون هناك تقلبات (بين الجيد والسيّئ)، مشدداً على أهمية رؤيته الطويلة المدى».

كل هذه المشاكل يمكن أن تصيب الجماهير بالخيبة، خاصة في حال تم إقصاء الفريق من دوري الأبطال. الجماهير الفرنسية العاشقة لنادي الجنوب تُمنّي النفس منذ حوالى 6 سنوات بالعودة إلى دوري الأبطال والمنافسة بين الكبار، إلّا أن الأداء الإداري السيّئ يمكن أن يدمّر كل هذه الأحلام.

هي مرحلة حساسة واستثنائية في تاريخ النادي الحديث. رحيل زوبيزاريتا سيترك فراغاً كبيراً بلا شك، ولكن رحيل بواش يمكن أن يكون الضربة القاضية، كيف لا، وهو الذي أعاد الثقة إلى العديد من اللاعبين وساعدهم ليعودوا إلى مستواهم الطبيعي. أسابيع مهمّة يمكن أن تكون خواتيمها سعيدة في حال عملت الإدارة على إدارة الملف بما هو مطلوب.

(الأخبار)

مارسيليا هي المدينة الفرنسية الوحيدة التي فازت بدوري الابطال (أ ف ب)

حول العالم

وفد اللجنة الاولمبية اللبنانية يزور وزيرة الشباب والرياضة

استقبلت وزيرة الشباب والرياضة فارتينيه أوهانيان في مكتبها وفداً من اللجنة الأولمبية اللبنانية ترأسه نائب الرئيس هاشم حيدر وضم الأمين العام حسان رستم والأعضاء رلى عاصي وفرنسوا سعادة وعزت قريطم.

جرى التباحث في الواقع الرياضي عموماً والمستجدات الناتجة عن أزمة فيروس كورونا وخصوصاً انعكاساتها الكبيرة على الحركة الرياضية في لبنان، ولا سيما لجهة توقف النشاط الرياضي. وتدارس المجتمعون وضع خطة لاستئناف النشاط الرياضي بشكل تدريجي وفق الضوابط والمعايير الصحية التي تحافظ على

الصحة والسلامة العامة. وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الوزارة واللجنة الأولمبية برئاسة الوزيرة أوهانيان، وحُددت مهمتها في اتجاهات ثلاثة هي: وضع خطة مرحلية لاستئناف النشاط الرياضي بما لا يتعارض مع تطورات أزمة كورونا أو المقرّرات التي تصدر عن مجلس الوزراء في هذا المجال، واقتراح معايير للمساهمات المالية التي يمكن أن تقدمها الوزارة للاتحادات الرياضية، ووضع تصور لكيفية تقليص تأثير الظروف القائمة على الاستحقاقات المقبلة والمشاركات الخارجية للرياضة اللبنانية.

عناق اللاعبين محظور في الصين

سيفرض الدوري الصيني لكرة القدم حظراً على عناق اللاعبين المحتفلين بتسجيل الأهداف وحضور الجماهير، بعد إطلاق منافساته العلّقة إثر تفشّي جائحة فيروس كورونا المستجد، بحسب ما أشارت تقارير صحافية. ويطمح الدوري الصيني إلى إطلاق موسمه مع نهاية حزيران/ يونيو أو مطلع تموز/ يوليو، فيما رسم مسؤولو كرة القدم المحلّيون خطّة مفصّلة للحفاظ على صحة اللاعبين.

وأبدى الاتّحاد الصيني لكرة القدم اهتماماً بطريقة عودة الدوري في كلّ من كوريا الجنوبية وألمانيا، حيث استؤنفت البطولة برغم المخاوف الكبيرة من إعادة تفشّي الفيروس. وستُقام مباريات الدوري دون جماهير قبل السماح بدخولها تدريجياً، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام رسمية. يتعيّن بعدها على المتفرّجين الابتعاد لمسافة متر واحد على الأقل، بحسب يومية «بيجينغ يوث دايلي»، فيما يبتعد البدلاء أيضاً عن بعضهم البعض مع وجوب ارتدائهم كمامات.

مارتينيز يمدّد عقده مع المنتخب البلجيكي

أعلن الاتحّاد البلجيكي لكرة القدم أن مدرّب منتخب بلاده الإسباني روبرتو مارتينيز مدّد عقده على رأس الإدارة الفنية «للشياطين الحمر» حتى عام 2022. ويقود مارتينيز المنتخب البلجيكي منذ عام 2016 وقاده إلى المركز الثالث في مونديال 2018 في روسيا في إنجاز تاريخي لبلجيكا التي كان أفضل مركز لها في النهائيات العالمية المركز الرابع عام 1986.

وبدأ مارتينيز مسيرته التدريبية مع سوانسي سيتي الويلزي عام 2007. وفي عام 2009، تسلّم الإدارة الفنية لويغان الإنكليزي وقاده إلى التتويج بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي عام 2013 على حساب مانشستر سيتي، ولكن من دون أن ينقذه من الهبوط إلى الدرجة الأولى (الثانية عملياً). بعدها بأسابيع قليلة، وقّع عقداً لتدريب إيفرتون وقاده إلى المركز الخامس في موسمه الأول معه. وعُيّن مارتينيز في 16 آب/ أغسطس 2016 مدرّباً للمنتخب البلجيكي خلفاً للاعب وسطه مارك فيلموتس، ومنذ ذلك الحين، قاد بلجيكا في 43 مباراة حقّقت خلالها الفوز 34 مرة مقابل ستة تعادلات وثلاث هزائم، وسجلت خلالها 134 هدفاً مقابل 33 هدفاً عانقت شباكها.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق إيلي حنا امل التحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كومكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

حزب الله بين جيلين: مفارقات قبل الفتح وبعده!

صادق النابلسي *

مضى أكثر من ثلاثين عاماً على انطلاقة حزب الله ونشأته الأيديولوجية، ولا يزال يعمل ضمن مقاربة التمييز بين الهوامش والتكتيكات التي تتطلّبها طبيعة الأعمال الميدانية الواقعية، وتلك المقوّلات والمبادئ التي تنبع وتصدر من القيم الإسلامية الثابتة. مقاربةٌ تحيط بتحرّكات الروح وحركات الخارج، وكل ما هو واسع وعريض في الحياة السياسية والثقافية والدينية. ويكون من نتيجتها أن تثير بعض المسائل تشكّكاً وتكون علامة على سوء الفهم. وفي أيّ تجربة إنسانية، مهما بلغ نبل الأفكار في تطلّعاتها وصدق الرغبات في أفعالها، فهي لا تنجح تماماً في سدّ النقص الذي تجليه طبيعة الاحتكاك بالواقع، وكلّ ما تحاوله هو تجويد أساليبها وتقليل أخطائها ومعايبها!

هذه الحقيقة تعكس خيطاً من الوعي يربط بين جيلين، أحدهما نشأ «قبل الفتح» والآخر بعده. أو يمكن أن نفترض محدّداً آخر له يمكن أن نصطلح عليه «ما قبل تحرير عام 2000» وما بعده. جيلٌ كان «يستشكل» من فكّ زر الرقبة باعتباره سمة من سمات المؤمنين، وآخر يستهوي «موضات الجينز والتي شيرت»، ويسبغ عليها تعديلاته التي لا تظهره خادشاً للحياء ولا مناقضاً للعادات الأخلاقية الواضحة. قد يحتجّ بعض المخضرمين من الرعيل الأول، ليصف جيل المقاومة الجديد بأنّه بلا جذور ثقافية. فبينما كان الجيل الأول يقرأ ويناقش حول مفاهيم الإسلام وقضاياه المعاصرة والتراث وأحواله ونظرة الإنسان إلى الكون والمجتمع، ويتزوّد بمسائل الفقه التي تعينه على أداء العبادات بأحسن صورة، فإنّ هذا الجيل تغلب عليه العصرنة التقنية التي لا تولي مسائل الدين والحياة العمق المطلوب. يستعين بالميسر والقليل منها، ولا يُقيم وزناً للأفكار بل يهمّه التفاعل مع الأشياء، في حين أنّ المعجزات الكبرى مرتبطة دائماً بالأفكار لا بالأشياء كما يذهب إلى ذلك مالك بن نبي. فلقد كانت تلك الأفكار هي الإرهاصات التي أذنت بالتغيير الثوري وبالانتصارات التي لاحت للجيل الجديد وأمدّته بالزخم والقوة والمجد.

يمكن أن نُشبّه حركة المقاومين الأوائل بحركة إحياءٍ لأرض طال جفافها. حركةٌ حملت في ثناياها الوعي والحماسة في تعزيز الدين كمنهجٍ تفكيرٍ وحياة، وكأسلوب تنظيم جماعي. ومن هذا المنطلق، أولى هؤلاء الأوائل اهتماماً شديداً ببناء الذات على المستوى المعرفي والسلوكي، وأدركوا باكراً فلسفة الصراعات التي تدور رحاها على أرضهم وعلى ساحات المنطقة العربية والإسلامية، مستضيئين بكتابات وكلمات الإمام الخميني والإمام محمد باقر الصدر والإمام السيد موسى الصدر وحركة علماء الدين الطليعيين، كأساس في تكوين رؤية أفقه الثقافي وتجذّر علاقته الإيمانية، وعلامة على التفاوت النوعي بين إمكانات الجيل الأول والثاني ومحصّلات تكوينهما. ومن يستمعْ إلى خطاباته، يلاحظ بقوة انحيازه العاطفي إلى أجواء ومناخات وأدبيات جيله.

ففي الرابع والعشرين من شباط / فبراير 2018، وخلال كلمة في الذكرى الأربعين لتأسيس حوزة الإمام المنتظر في بعلبك، أفاض سماحته في الحديث عن صعوبات المرحلة التأسيسية وشظف العيش والصبر والتعب والعناء والجهد الشخصي، وعن الإبداع والبحث عن الجديد، وربّما كانت صرخة الحرية هي نتاج هذه العذابات، من مناخات ثقافية تطغى عليها النزعة إلى التساؤلات وشهوة البحث الحر في كلّ مجالات الفكر والفن والأدب. الثاني، أبناء البرجوازية الدينية الذين عملوا لتثبيت أقدامهم في مراكز النفوذ والقوة داخل مؤسسات الحزب التنظيمية والعسكرية أو خارجها، عبر الأعمال التجارية المتنوّعة.

ثالثاً، الذين تسرّبوا من بيئات يسارية وقومية. فقد حفرت الانتكاسات التي حقّقتها المقاومة والأنموذج الثوري الرائد، المتعالي عن الحسابات الطائفية، عميقاً في شباب يتطلّع إلى وطن وأمة خلّاقة لا تستكين للضعف ولا تتساكن مع الخبيث. وهذا الخليط يشير، في جانب منه، إلى أنّ قيادة الحزب لم تتعصّب للشكل القديم في ضمّ الراغبين إلى أجهزتها المدنية والعسكرية، وإنّما فتحت ذراعها للأشكال الأخرى في المجتمع، ولكنّها أصرّت من ناحية المضمون على أن تستوعب هذه الأشكال مبادئ الحزب الثقافة الغربية، وضغطاً من علوم العصر، وضغطاً من التراث والالتزام العقائدي، ومزج بينهما في توليفة لم تغيّر من معطيات الإيمان، بل من مقارباته التي لا تفتأ تتوسّع كلّما التبست علاقات القيم والمصالح وتداخلت مجريات السياسة اليومية مع الأفكار الكلية.

يمكن القول إنّ جيل ما بعد عام 2000، شكّلته ثلاثة روافد أساسية: الأول، أبناء طبقة المقاومين وتجديداً الفقراء منهم الذين أمّنتْ لهم المقاومةُ ميزةَ التعليم شبه المجاني، فاتاحت لهم دخول الجامعات والاستفادة من مساراتها التشاركية والتفاعلية، وما توفّره من مناخات ثقافية تطغى عليها النزعة إلى التساؤلات وشهوة البحث الحر في كلّ مجالات الفكر والفن والأدب. الثاني، أبناء البرجوازية الدينية الذين عملوا لتثبيت أقدامهم في مراكز النفوذ والقوة داخل مؤسسات الحزب التنظيمية والعسكرية أو خارجها، عبر الأعمال التجارية المتنوّعة.

ثالثاً، الذين تسرّبوا من بيئات يسارية وقومية. فقد حفرت الانتكاسات التي حقّقتها المقاومة والأنموذج الثوري الرائد، المتعالي عن الحسابات الطائفية، عميقاً في شباب يتطلّع إلى وطن وأمة خلّاقة لا تستكين للضعف ولا تتساكن مع الخبيث. وهذا الخليط يشير، في جانب منه، إلى أنّ قيادة الحزب لم تتعصّب للشكل القديم في ضمّ الراغبين إلى أجهزتها المدنية والعسكرية، وإنّما فتحت ذراعها للأشكال الأخرى في المجتمع، ولكنّها أصرّت من ناحية المضمون على أن تستوعب هذه الأشكال مبادئ الحزب

(مروان طحطح)

ولتكوين ذاكرة المجتمع، وإنما يتحقّق هذان الهدفان بديمومة تلك الإنجازات والحفاظ عليها. وموضع الرمزية في كلامه، وفي قصة هدم نصب الجندي المجهول، هو أنّ ما حصل مع المنجزات الثقافية في العراق، شكّل مصغّر لما حصل في التاريخ السياسي للدولة، وفي المسير الثقافي للمجتمع. فافتقار الإنجازات الثقافية إلى الديمومة، أو ما يمكن أن ندعوه الانقطاعات الثقافية، هو أحد أشكال الانقطاعات التنموية المتكرّرة في العراق، حيث كلّ خطوة إلى الأمام، من أيّ نوع وفي أيّ قطاع كان، سوف «تُهدَم» يوماً ما، على يد سلطة قادمة، وكأنّها لم تكن. لقد سادت هذه الوتيرة لعقود طويلة خسرها العراق من عمره الحضاري، كان يمكن أن تكون عقوداً من التراكم الحضاري.

هذه الصفة، وكذلك جذرها النفسي (الثارية السياسية)، العراقيتان بامتياز، تقع مسؤوليتهما على الأحزاب الأيديولوجية التي هيمنت على الساحة السياسية في العراق طوال النصف الأخير من القرن العشرين، ليس فقط بسبب كون الأخيرة ـ جميعها ـ ذات عقلية إقصائية وعُنْفية، وإنما ـ وهو الأهم ـ لأنّ أولويتها ليست الدولة، وليست ـ بالتالي ـ النهضة الاقتصادية والاجتماعية، وإنّما السلطة بحدّ ذاتها (رغم أنّها جميعاً تنكر هذا الآن في إعادة قراءاتها للماضي!). وبسبب الصراعات الأيديولوجية العقيمة (التي لم تدر حول قضايا اقتصادية ولا اجتماعية، ولم تذكر فيها كلمة تنمية مطلقاً)، لم يشهد العراق مسيرة تنموية مستمرّة، وإنّما بدايات متعدّدة لمشاريع تنمية تموت قبل أن تكتمل.

افتتح العهد الجمهوري (عام 1958)، بإلغاء أوّل مجلس حكومي للتنمية (مجلس الإعمار في العهد الملكي)، والذي كانت قد خُصصت له 70% من عائدات بيع النفط، ولم تكن مرّت على تفعيل المجلس سوى سنوات قليلة جداً، فلم يلحق أن يكمل تنفيذ رؤيته الاقتصادية. والبديل الذي وضعته الثورة، بعد سنتين من عمرها، كان خطة التنمية الخمسية التي بدأ تفعيلها عام 1962، أي أنّها بالكاد اتّمّت عامها الأول عندما ماتت ووُئِد زعيم الثورة. وقتها، كان لدى السياسيين والعسكريين ما هو أهم من التنمية وخطتها، وإنما تجميدها، فانشغلوا سنوات عدّة بإزاحة بعضهم البعض، حتى نجح «حزب البعث» في تنفيذ انقلابه (عام 1968)، فالغى كل خطط النظام القديم وراح يجتثّه من الجذور. وبعد سنوات عدّة من الصراعات الداخلية، ينجح النظام الجديد في تأميم النفط (حزيران 1972) وعندها فقط تنطلق أكبر عملية تنمية في تاريخ العراق الحديث، وأطولها عمراً بمقاييس العراق، حيث استمرّت حتى عام 1980 عندما قرّر الديكتاتور صدّام حسين حرق كلّ ثروات البلاد، بل وثرواتها المستقبلية أيضاً التي سُجّلت باسم الدائنين ومصدّري الأسلحة، في حرب جنونية مدمّرة مع إيران، على مدى ثماني سنوات كاملة، جُمّدت خلالها ـ بالطبع ـ كل مشاريع التنمية. وعندما انتهت الحرب، لم يكن أحد في السلطة يتحدّث عن أية تنمية، فقد كان الاهتمام مركّزاً على أسئلة عقيمة مثل: كيف السبيل للخروج من بئر الديون الخرافية التي موّلت الحرب؟ وكيف سنأمن جانب عشرات الآلوف من المسرّحين من الجيش، والآف الخرّيجين، في بلد منهك ومفلس؟ ويبدو أنّ القنوط، والجنون أيضاً، انتهيا بالديكتاتور إلى نتيجة مفادها أنّ شرّ حرب أخرى، ونهب بلد «شقيق» سيكونان الحلّ السحري لكلّ تلك الأسئلة، ويفتح خزائن علاء الدين. ونحن نعرف ما حصل بعد ذلك.

العراق، إذن، لم تُتح له أبداً الإمكانية لبناء قصته التنموية. إنّه لم يخض التطور الاجتماعي المتكامل لفترة زمنية كافية (تترسّخ خلالها تقاليد الحداثة، ويتمرّس الناس في القيم الجديدة)؛ وهذا النقص حرمه من تحقيق التراكم الثقافي المطلوب والضروري، لتكوين الذهنية الحضارية الجمعية أو «ذاكرة المجتمع»، كما دعاها رفعت الجادرجي. إذا كانت الطبيعة البشرية، كما تقول نظرية التناشز الاجتماعي، تجد صعوبة في اللحاق بسرعة التطور الحضاري، وبالتالي تظلّ القيم القديمة كامنة في الأفراد إلى أمدٍ بعيد، حتى بعدما تتجاوزها حركة المجتمع المادية، فكيف سيكون الحال وحركة التطوّر المادي هذه، نفسُها، تنقطع ما إن تبدأ، وتنتهي في كل مرة نهاية صادمة: انقلاب دموي أو تصفيات جماعية أو حرب شاملة؟ ربما لم يُبْتَلَ شعبٌ آخر، على حدّ علمي، بمثل هذه الظاهرة، وعلى هذه الدرجة من التطرّف.

العاقبة السيئة لهذا الخلل هي، كما يمكننا أن نتوقّع، إصابة البنية الثقافية للمجتمع والبنية الذهنية للفرد بهشاشة مستديمة. وهذه الهشاشة، بدورها، تُغري الأنماط الثقافية المتربّصة (كالثقافة البدوية في حالة العراق تحديداً)، فتهاجم الوعي الجمعي، مهاجمة الفيروس لجسد ضعيف المناعة، وتصادره. وقد حصل هذا الأمر، بحذافيره، عند سقوط الدولة العراقية (عام 2003)، وتفتيت البلاد قومياً وطائفياً، وإلى اليوم. فما يوجد في العراق، اليوم، ليس دولة، وإنّما هو عصر استيلاء البداوة على الدولة المدنية. وإذا كان هذا الطرح يذكّرنا بنظرية علي الوردي، فإنّ ما لم يتخيّله الوردي هو أنّ هذه العملية التي كانت في الماضي تحصل بشكل طبيعي، صار يتمّ تخليقها اليوم في مختبرات السياسة الدولية؛ والمشهد الرمزي الذي يختزل كل شرح لهذه الموضوعة، هو مشهد وقوف الجنود الأميركيين مكتوفي الأيدي، وهم يتفرّجون على نهب الغوغاء لدوائر الدولة. هذا هو الثمن الرهيب الذي ندفعه، وسنظلّ ندفعه إلى أمد طويل، لقطعنا المتكرّر لمسيرة التنمية بسكّين الجدالات الأيديولوجية العقيمة.

ما يوجد في العراق اليوم ليس دولة، وإنّما هو عصر استيلاء البداوة على الدولة المدنية

*كاتب عراقي

الأيديولوجيا بدلاً من التنمية

سمير طاهر *

يعيد رحيل المعمار رفعت الجادرجي (في نيسان / أبريل الماضي) تذكيرنا بصفة سلبية ومؤسفة في الثقافة والسياسة في العراق الحديث: إنها الانقطاعات المتكرّرة في مسيرة التنمية. فأمد طويل، كانت كلّ سلطة جديدة تحرص، قبل كل شيء، على اجتثاث آثار السلطة السابقة، حتى لو كانت منجزات أو خططاً ذات نفع وطني عام، لا لشيء سوى إرضاءً للثارية السياسية، الختم المميز لتقاليد السياسة العراقية. كان الجادرجي قد أشار، بألم، إلى أحد الأمثلة الثقافية لهذه الظاهرة، وهو هدم السلطة لنصب الجندي المجهول الذي قام هو بتصميمه، واستبداله بنصب جديد. فرغم أنّ النصب القديم لا يتضمّن أية إشارة مباشرة إلى عبد الكريم قاسم وعهده القصير، إلّا أنّ «حكومة الثورة» لم تقدر أن تقاوم عنصر الثارية هذا. في تعليقه على الواقعة، قال الجادرجي ما معناه: إننا مهما أنجزنا من أعمال متقدمة، فإنها لا تكفي وحدها للبناء الحضاري

13 الأخبار ■ الخميس 21 أيار 2020 العدد 4055
رأي

اختلاط التعابير

عبد الحميد فاخوري *

منذ فترة، كتبت عن اختلاط المفاهيم بالنسبة إلى قضية العرب الأولى: فلسطين. وتوصلت إلى أنها قضية عربية، قبل أن تكون قضية فلسطينية فقط، ومن ثمّ يجب العمل على استعادة كامل التراب الفلسطيني، وليس الاكتفاء بالعودة إلى حدود ما قبل عام 1967، وأخيراً النضال بمختلف أنواعه لاستعادة أرض فلسطين، بما في ذلك الكفاح المسلّح. والآن، أتطرّق إلى اختلاط التعابير التي تتعلّق بهذه القضية. وأفصّل فأقول: إن هناك رابطاً وثيقاً بين اللغة والفكر، ولقد ثبت أنّ اللغة ليست فقط تعبيراً عن الفكر، وإنّما لها تأثير مباشر عليه، بحيث إنّ انتقاء التعابير اللغوية يؤدي في النتيجة إلى أن يجري تبنّيها على مراحل من قبل المواطنين عامة، وأهل الفكر والسياسة على وجه الخصوص. ولأعطي على ذلك أمثلة، ولا شك في أنّها ليست الوحيدة التي يجب تصحيحها.

أول مثل، هو ماذا نُطلق على العدو الإسرائيلي، أنَقول إنّه إسرائيل، أو دولة اليهود، أو الكيان الإسرائيلي، أو الكيان الصهيوني؟ التعابير الثلاثة الأولى، هي نوع من الاعتراف بالعدو. أما تعبير «الكيان الصهيوني» فواضح أنه لا يعترف للعدو بدولته، إنّما بأنّه كيان قائم نشأ على أساس فكر متعصّب ومزوّر للتاريخ.

مثل آخر هو كلمة المستوطنات، والمستوطنة في اللغة هي عبارة عن منطقة خالية استوطن فيها شعب ما. وهذا أمرٌ لا ينطبق أبداً على ما يسمّى بالمستوطنات الإسرائيلية، فهي في الواقع عبارة عن أراضٍ اغتُصبت من شعب مقيم فيها وهُجِّر مواطنوها بالقوة، فكيف يمكننا كعرب أن نقبل بهذه التسمية؟ التعبير الصحيح، يجب أن يكون مستعمرة يهودية بدلاً من مستوطنة. من جهة ثانية، أدّى الخلاف بين «فتح» و«حماس» وانقسام السلطة بينهما، إلى استعمال تعبيرين أي الضفة الغربية وقطاع غزة، ورسّخ في أذهان الناس أنّهما كيانان منفصلان وهما، مدانان في هذا الشأن، وزال اسم فلسطين بالكامل. في رأيي، يجب أن يتوقف ذلك فوراً، وإذا بقي الخلاف على حاله، وهو أمر مستهجنٌ كلياً، فيجب أن نقول فلسطين ــ الضفة الغربية وفلسطين ـ قطاع غزة.

المثل الثالث، بماذا ندعو العرب في الكيان الصهيوني: هل نقول إنهم عرب إسرائيليون أو فلسطينيون إسرائيليون؟ في نظري، إنّ التعبيرين خاطئان وهما بمثابة اعتراف بالكيان الإسرائيلي، ويجب أن يُستبدلا بتعبير «فلسطينيون تحت الاحتلال»، للتركيز على أنّ الكيان بكامله، أرضٌ مغتصبة ويجب تحريرها.

المثل الرابع، هو كلمة تطبيع أي عودة الأمور أو العلاقات إلى طبيعتها بين كائنين اثنين. هذه الكلمة مستعملة بكثرة في لغتنا المتداولة. ومع أنّ هذه الكلمة يتبعها في معظم الأحيان استنكار لمحاولة إعادة العلاقات سرّاً أو جهراً، بين العرب والعدو، إلا أنّ هذا التعبير يجب أن تتبعه كلمة خياني فيصبح «التطبيع الخياني»، كي يرسخ في أذهان الناس. إن كلّ إجراء يتعلّق بالتطبيع الإعلامي والسياسي والاقتصادي والإعلاني، هو عبارة عن خيانة موصوفة للقضية.

أورد هذه الأمثلة، على أنّها بعضٌ من كلٍّ ولا شك في أنّ هنالك أمثلة أخرى يمكن التطرّق إليها. وأعود وأشدد على أنّ التعبير الخاطئ يتسلّل إلى لا وعي الناس، فيتحوّل مع الزمن إلى اعتماده فكرياً وليس لغوياً فقط. أنا على ثقة بأن هنالك أمثلة أخرى، يمكن تصحيح التعابير فيها، إلّا أنّني أوردت بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر.

*كاتب وسياسي لبناني

استطاعت التجربة الحديثة خلال عشرين عاماً، أن تصل إلى درجة من النضج والأصالة فتفرّعت عن جذور الشجرة الأولى فروعٌ عديدة

وهويته وتطلّعاته.

استطاعت التجربة الحديثة، خلال عشرين عاماً، أن تصل إلى درجة من النضج والأصالة فتفرّعت عن جذور الشجرة الأولى فروعٌ عديدة. فمثلاً نشأ خطٌ يمثّل المقاومين الأوائل، من خلال محاكاة تجربتهم وتقليد مسلكهم واسترجاع أرشيفهم النابض بالحسّ الثوري وتعميمه على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال أنشطة وإنتاجات فنية متنوّعة، في محاولة لاحتواء الاستلاب الثقافي والهشاشة الروحية التي يحياها قسم أصابته الحياة بالبرودة الإيمانية. علاقة هذا الخط أشبه ما تكون بالارتباط بالتراث «المجيد»، يعايش هذا الخط بفرح المحاولات الأولى، لشهداء كان لهم الفضل في صناعة القالب الجهادي لمسيرة حزب الله. ويعتبرونهم، أي الشهداء، الجدار الذي يجب الاستناد إليه للوقاية من شر الانحراف. الخط الثاني، يمثّل التوجهات «الاشتراكية»، أولئك الذين أرهصت بهم وقائع الأزمات الاجتماعية والطائفية، وشعروا بضرورة الالتزام بالموضوعات الوثيقة الصلة بحياة الناس، وأنّ الحزب مُطالب بالانخراط أكثر في القضايا الاجتماعية والتمرّد على الصيغة الطائفية، لبناء وطنٍ يحلم به أبناؤه وتسوده العدالة والمساواة. ومن الواضح أنّ هذا الخط يجعل القضية الاجتماعية أولويّةً على القضايا الأخرى، لكن من دون أن يقوم بفصل متعسّف مع البعد الأهم في وظيفة الحزب وهي المقاومة. أدبيات أفراد هذا الخط، الذين أطلوا بقوة من بوابة الأحداث الأخيرة والأزمات المعيشية الضاغطة، تلحّ على ضرورة تذويب المسافة بين المقاومة والحياة. ولكن في مكان ما، يقف هؤلاء على النقيض من الخط الأول، لجهة التركيز على احتياجات الإنسان المادية في مقابل تهميش القيم الروحية، على نحو تكون الأصالة للجسد أولاً وبالذات على الروح ثانياً وبالعرض.

الخط الثالث، يمثّل الصاعدين والطامحين بغدٍ أفضل، هروباً من مرحلة التخلّف الاجتماعي والتهميش السياسي الذي لحق بأبناء الطائفة الشيعية، منذ تأسيس الكيان. أولئك، ونتيجة احتكاكهم بالبيئات والطبقات الاجتماعية والطائفية المرفّهة، والنافذة بفعل التفتّح السياسي الذي أبدته قيادة الحزب، أو بسبب توازنات ومصالح وعلاقات ما بعد الانتصارات التي تأتي محمّلة في العادة بمزيد من المنافع، نجدهم قد تمرّدوا على الحياة الأولى أو حياة آبائهم القاسية. وباتوا ميّالين إلى الانصهار في بوتقة الإنسان العصري والتماهي مع المحتوى الاجتماعي للطبقات، التي تُعلي من شأن «البرستيج» والوجاهات والعلاقات العامّة اللينة والطيبة.

الخط الرابع، يمثّل الحركة الحديثة للمقاومة، والتي أرسى دعائمها عماد مغنية مواكبة للتطوّرات الكبيرة مع العدو الإسرائيلي بعد حرب تموز 2006. لقد نشأ هذا الخطّ على معايشة حارّة وعميقة للتحدّيات التي أعقبت الحرب والمهام التي يجب أن يطّلع بها. أفراده يضعون نصب أعينهم الالتزام التام بأهداف القيادة الممثلة بالأمين العام السيد حسن نصر الله، ويتبنّون في صراحة مذهلة، أو ما يُعرف ضمن أدبيات الحزب «التسليم بالتكليف» بكل أطروحة القيادة فكرياً وسياسياً واجتماعياً، ولديهم الاستعداد لتنفيذ كل ما تطلبه القيادة منهم، سواء كان ذلك في «أقصى اليمين أو أقصى الشمال»، من دون أدنى اعتراض ومراوغة وتواكل، لأنّهم يؤمنون حتى النخاع أنّ قائدهم (السيد حسن) هو رسالتهم وسلاحهم وثقتهم ومصيرهم ودنياهم وآخرتهم وحلمهم بالشهادة والنصر. وقد تمّ تأهيلهم وتطوير مواهبهم المعرفية والبدنية، ليشكّلوا ذراع الحزب في المحطات التاريخية المقبلة. وقد وجد السيد نصر الله سرّه فيهم، خلال تجربة الدخول في الحرب السورية ضد الإرهابيين التكفيريين، وكان رهانه عليهم في محلّه، وقد ترجم عاطفة ظاهرة ومشاعر مختلفة تجاههم. وقد استعار إحدى الزيارات الوادرة بحقّ أئمة أهل البيت عليهم السلام، المعروفة بالزيارة الجامعة لبقول بحقهم: «كيف أصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِي جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غُمَراتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ...»، في إشارة عميقة إلى ما تشتعل فيه أرواحهم من نبل الولاء وصدق الإيمان.

هذه الخطوط الأربعة شكّلت، إلى حدّ ما، المحتوى الحديث للجيل الجديد. الأصالة لها حظّ بالتقليد والمحاكاة، وما زالت تنحدر من التاريخ عبر الحضور المتوهّج والدافق لكلمات الأمين العام الذي يرى الجيل الجديد تطويراً في حقيقته لجيل الأوائل لا ثورة عليه. والحداثة لها درجة بالمنجزات والرؤية والتنوّع من دون تفلّت عن البناء الكلاسيكي لهوية المقاومة وقيود توجّهاتها. وهي القيود التي تستلزم اعتبار جيل «المهاجرين والأنصار» وحدة واحدة لا تتجزّأ .

مَمّا لا شكّ فيه، أنّ الجيل الحديث سيطرت عليه نشوة الانتصارات وأمجادها ومظاهر القوة وإيحاء العلاقات المستندة إلى المقدرات الوفيرة وكيان مؤسّسيّ متين يحيطه من كلّ جانب بالدعم المادي والمعنوي، فيضاعف ذلك أحياناً من غروره وزلّاته. بينما عاش الجيل السابق في واقع صخري مليء بالصعاب والمتاعب النفسية والاجتماعية والتحديات الوطنية وهموم العصر وندرة الموارد وكثرة الأعداء وقلّة الأصدقاء. لكنّه لا يتخطّى ما على أساسه انطلقت مسيرة الحزب. وما يضعهم في مكان واحد هو الإيمان بمبدأ «ولاية الفقيه» التي تجعلهما يقفان على أعمق ما في هذه الأرض، وعلى أعمق ما في هذه العقيدة، وعلى أعمق في هذه الأمّة من قضايا.

في الحقيقة، لم يكن الجيل الحديث بديلاً من الجيل المؤسّس، ولكن كما في الحديث المشهور عن الإمام علي (ع): «لا تقسروا أولادكم على آدابكم فإنّهم مخلوقون لزمان غير زمانكم». فلكلّ زمان رجال. لذلك، بدا هذا الجيل غريباً بعض الشيء، ميّالاً إلى الدعة في تصرفاته، مولعاً بـ«النارجيلة» والموضة ومهتمّاً بتطبيقات الميديا والتواصل الاجتماعي. كما أنّ الأحداث السياسية والتطوّرات «الرقمية» وصلت، أحياناً، ببعض هؤلاء إلى ذروة التفرّد والتشتّت، ما لا يتيح لهم الاستقرار على رأي موحّد في مقاربة قضايا الحزب والداخل اللبناني، أو قضايا الخارج بملفّاته الشائكة، وهذا ما ينعكس بشكل سلبي على توازن الصورة العامة، وخصوصاً عندما تتم مقارنة ذلك بسلوكيات الجيل السابق الذي نشأ مسكوناً بالحذر والخوف من العلانية والظهور والتمايز، ومهجوساً بالروية والترابية والرهافة الأدبية.

ربما يرى البعض أنّ عام 2000 وما بعده، يشكّل نقطة تحوّل لجيل يبحث عن عوامل التجديد والانطلاق ويعاند لإثبات نفسه، ولا يريد لهذه المسيرة أن تجمد في قوالبها القديمة، ويسعى إلى أن يقدم روايته هو بأساليبه الفنية والثقافية والإيمانية، وإن كان من شأن ذلك أن يكشف التناقض بين أدوات الماضي والحاليين.

فمهما كان، لا يمكن إخفاء المفارقات بين جيلين، خاضا تجارب مريرة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وصولاً إلى التجربة الآقسى في سوريا، ولكن ليس إلى الدرجة التي نتصوّر فيها الحد القائم بينهما، كأنّه سور حديدي يُعمل على تكسيره. ولا يبدو وصف التحلّل عن تراث المؤسّسين سليماً، فما نشهده من فعّاليات وإحياءات لمناسبات دينية لم يتوفّر الجيل المؤسس على فرص لإبرازها يُظهر العكس تماماً. ولكن لكل جيل منطقه وأدواته ولغته، والمهم أنّ قنوات التفاعل المرن بقيت مفتوحة بإدارة دقيقة من الأمين العام نفسه، حتّى لا يتعطّل نمو هذه المسيرة عن روح العصر، وعن روح الأصالة الثورية التي منها تفجّرت كل ينابيع الانتصارات!

* كاتب لبناني، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية الدولية

فلسطين

مرّة جديدة، يعلن محمود عباس أنه في حلّ من اتفاقات أوسلو. لازمة كلامية تتكرر في نهاية الاجتماعات الرسمية من دون أيّ نصيب من الواقع، إلى حدّ أن الإعلام العبري هو، لا المستوى السياسي أو الأمني الإسرائيلي، من صار يتوكّل بنفي هذه التصريحات

السلطة تتحلّل من «أوسلو»: «كلاكيت» مرّة ألف!

أعاد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، تكرار تهديداته بإلغاء الاتفاقات مع العدو الإسرائيلي والإدارة الأميركية. هذه المرة، كانت تصريحاته التي أطلقها، خلال اجتماع قيادة منظمة التحرير في رام الله، أمس، جدية أكثر لأن الموضوع يتعلق بخياره التسووي، وبروح «اتفاقية أوسلو» التي كان أحد عرّابيها. فمع منح واشنطن الضوء الأخضر لإسرائيل بضمّ غور الأردن وأجزاء من الضفة المحتلة، فإن «دولة فلسطين» الخاصة بعباس ستكون عبارة عن جزر في محيط إسرائيلي. مساء أول من أمس، قال ومنظمة التحرير أصبحتا اليوم في حِل من الاتفاقات مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية، ومن جميع الالتزامات المترتّبة عليها بما فيها الاتفاقات الأمنية»، محمّلاً العدو «جميع المسؤوليات أمام المجتمع الدولي كقوة احتلال لفلسطين»، معتبراً أن «ضم أجزاء من أراضي فلسطين من قبل حكومة الاحتلال إلغاء لاتفاق أوسلو».

وبينما أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، صائب عريقات، أن «قرار القيادة دخل حيز التنفيذ بشكل فوري بمجرد انتهاء خطاب الرئيس محمود عباس وإعلان القرار»، انسحب ممثل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» من الاجتماع لأنه لم يسمح له بإكمال كلمته أو المشاركة في صياغة البيان النهائي.

> لم تظهر أي مؤشرات حقيقية على واقعية القرار أو جدّيته

بعد انتهاء عباس من خطابه، نقلت قناة «كان» الإسرائيلية عن مسؤول فلسطيني، أن «تعليمات صدرت من الرئيس إلى قادة الأجهزة الأمنية بوقف فوري للتنسيق مع إسرائيل». وقالت القناة إن أبا مازن طلب من المسؤولين عن الاتصال بإسرائيل، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، حسين الشيخ، ورئيس المخابرات الفلسطينية، ماجد فرج، وقف تواصلهما مع تل أبيب.

وفي قراءة إسرائيلية لقرارات عباس، قالت صحيفة «إسرائيل اليوم»، إن «هذه خطوة رمزية وموجّهة إلى بيني غانتس، أي أن من المجدي له الدخول في مفاوضات، عندما يصل إلى رئاسة الحكومة». ووفق الصحيفة، فإن مسؤولين فلسطينيين يقدرون أن «إعلان عباس هو على المستوى التصريحي فقط، وليس هناك أي نية للانسحاب من اتفاقات أوسلو»، مؤكدين أن «قرار الانسحاب من هذه الاتفاقيات سيؤدي إلى حل السلطة».

من جهتها، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن إعلان عباس لم يشمل حل السلطة التي نشأت بموجب هذه الاتفاقيات، لافتة إلى أن «التنسيق مع إسرائيل ما زال مستمراً». ونقلت الصحيفة عن مصدر فلسطيني كبير شارك في اجتماع عباس، قوله إن «الرئيس ينوي وقف التنسيق الأمني، لكنه لم يغلق الباب». لكن موقع «والا» العبري نقل عن مسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي قولهم، إنه «لم يطرأ تغيّر على التنسيق الأمني بين أجهزة الأمن في إسرائيل والسلطة الفلسطينية». ونقل الموقع عن مسؤول أمني إسرائيلي أن «هناك احتمالاً ضئيلاً لأن يكسر أبو مازن الأواني ويقطع الاتصال مع إسرائيل، وذلك لأن الاتفاقيات تخدم كلا الجانبين. وإذا قرّر أبو مازن غداً إيقاف النشاط ضدّ حماس والتنسيق الأمني، فإنه سيكون معرّضاً لأنشطة تآمرية من جانب الحركة، عدوه اللدود».

أكد عريقات أن «قرار القيادة دخل حيز التنفيذ بشكل فوري بمجرد انتهاء خطاب الرئيس محمود عباس» (أ ف ب)

«حماس» ترحّب بتوسيع مبادرة «أنصار الله»

جدّد زعيم حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، عرض صفقة تبادل مع السعودية من أجل إطلاق سراح معتقلين فلسطينيين وأردنيين من حركة «حماس»، مع رفعه سقف الصفقة لتشمل طيارين وتسعة ضباط سعوديين، بدلاً من طيار واحد وأربعة ضباط وجنود كان قد أبدى في آذار/ مارس الماضي استعداده للإفراج عنهم.

جاء عرض الحوثي الجديد خلال كلمته في مهرجان «قادة محور المقاومة» بمناسبة «يوم القدس العالمي»، ضمن كلمات لقادة في «محور المقاومة»، حيث قال: «نجدد عرضنا للنظام السعودي بشأن إطلاق المختطفين الفلسطينيين بالاستعداد لإطلاق طيار آخر و5 ضباط وجنود سعوديين». وأضاف: «نأمل من النظام السعودي التفاعل الإيجابي مع مبادرتنا، إن لم يكن من أجل الإخوة الفلسطينيين فمن أجل طياريه وضباطه الأسرى».

ردّاً على المبادرة، رحّب المتحدّث باسم «حماس» فوزي برهوم بالعرض الجديد بشأن المعتقلين الفلسطينيين في المملكة. وقال برهوم: «نثمّن ونشكر السيد عبد الملك الحوثي على موقفه ومبادرته بشأن المعتقلين الفلسطينيين في سجون السعودية»، مطالباً بإنهاء ملف اعتقال الفلسطينيين في سجونها والإفراج الفوري عنهم، وفي مقدمتهم محمد الخضري، الممثّل السابق للحركة هناك. والأخير واحد من نحو 60 فلسطينياً وأردنياً ترفض الرياض كل المبادرات لإطلاقهم، وهم معرّضون لأحكام عالية إذا ثبتت التهم ضدهم.

في السياق، قال المتحدث باسم «أنصار الله» ورئيس وفد صنعاء التفاوضي، محمد عبد السلام، إن زعيم الحركة، الحوثي، يتابع ملف المعتقلين الفلسطينيين بنفسه. ونقلت قناة «المسيرة» عن عبد السلام قوله إن «التأخير في تنفيذ صفقة أسرى النظام السعودي مقابل الإفراج عن الأسرى من حماس هو من الطرف السعودي، مع أننا «منفتحون على أي نقاش يؤدي إلى الإفراج عنهم». وأضاف: «فلسطين ليست للمزايدة، ومن يقف معها يدفع دماً ويقدّم الشهداء»، مؤكداً أن جزءاً من أسباب العدوان على اليمن هو بسبب «موقفه المستقل من قضايا الأمة». ولفت إلى أنه لا مشروع للسعودية إلا أن «تقدّم الأمّة على طبق من ذهب خدمة لأميركا وإسرائيل». كما أشار إلى موقف اليمن تجاه فلسطين بالقول: «نحن في اليمن متقدّمون في الموقف والفعل، فالمقاطعة للبضائع فاعلة لدينا أكثر من غيرنا، إضافة إلى التعبئة الثقافية».

(الأخبار)

مصر

الحكومة تموّل خسائر «كورونا» من أموال الموظّفين!

بدأت الحكومة المصرية اتخاذ إجراءات من شأنها تمويل عجز الموازنة الناتج عن إنفاق مبالغ كبيرة لمعالجة آثار تفشي فيروس «كورونا». فعلى رغم حصولها على قرض جديد من «صندوق النقد الدولي» والاتجاه نحو الاقتراض من «البنك الدولي» والمؤسسات المانحة، فإن العجز الكبير، خاصة مع تراجع مصادر النقد الأجنبي، دفع الحكومة إلى الاتجاه نحو أموال الموظفين في القطاعين العام والخاص، على رغم الخسائر الكبيرة التي لحقت بالأخير تحديداً. لذلك، قررت الحكومة اقتطاع 1 في المئة من إجمالي الرواتب في القطاعين العام والخاص لمصلحة «صندوق مواجهة كورونا»، بجانب اقتطاع نصف في المئة من أموال المعاشات (التقاعد). وسيرسل مشروع القانون في هذا الشأن إلى مجلس الشعب لمناقشته الشهر المقبل، في أولى جلساته، تمهيداً لاعتماده، على أن يُطبّق بدءاً من أول تموز / يوليو المقبل، وهو موعد الزيادة الدورية للمعاشات والرواتب. رغم المخالفات الدستورية التي تشوب مشروع القانون، فإن الحكومة مرّرته سريعاً، أملاً في تخفيض العجز، خاصة بعدما طالت مرحلة الإغلاق، ولا سيما في القطاع السياحي، أكثر من المتوقّع. وفوق ذلك، تتحدّث مصادر عن توقعات بإقرار مزيد من الإجراءات التي من شأنها توفير موارد إضافية. فضلاً عن ذلك، رفضت الحكومة تخفيض أسعار المحروقات بما يتّفق مع الأسعار العالمية الشهر الماضي، بل فرضت مزيداً من الضرائب عليها للاستفادة من مواردها في معالجة الخلل الشديد في واردات النقد الأجنبي، علماً بأن أسعار المحروقات في مصر الآن تصل إلى نحو ضعفي السعر العالمي. في السياق، تفيد مصادر في وزارة المالية بأن أوراقاً قدّمت لدراسة إمكانية تحصيل أكبر مبالغ ممكنة، سواء بفرض رسوم أو الحد من الإعفاءات، كما يجري التنسيق مع «البنك المركزي» مع الشركة بمزيد من تقليص النفقات.

> سيشمل القرار موظفي القطاع العام والخاص رغم تضرّر الأخير كثيراً

وأثناء اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي، أمس، عُرض تقرير عن تطورات تفشي «كورونا»، خاصة مع تجاوز مرحلة متابعة الحالات ومخالطيهم، وهو ما استدعى بداية تطبيق جزء من الخطة التالية، المرتبط بالتوسع في المستشفيات التي ستفحص حالات الاشتباه. وعملياً، تم تخصيص 320 مستشفى على مستوى الجمهورية لتصنيف المرضى، مع إتاحة العزل المنزلي لحالات الإصابة البسيطة، وبالتوازي تقرّر التوسّع في الاستضافات خارج المستشفيات، وتحديداً في المدن الجامعية وبيوت الشباب، على أن يكون الاكتفاء بالعزل في المستشفيات لأصحاب الحالات الخطيرة والمرتفعة. كما تم تقليص مدة العزل الإجباري للعائدين من الخارج لتكون أسبوعاً واحداً فقط بدلاً من أسبوعين. وقد تجاوز عدد الإصابات اليومية حاجز الـ700 إصابة في اليومين الماضيين، وهي أرقام مرشحة للتضاعف بعد الإجراءات الجديدة، علماً بأن الحكومة رفضت فرض الحظر الكلي خلال إجازة عيد الفطر، تجنباً للأضرار الاقتصادية الناتجة عن تطبيق مثل هذا القرار.

(الأخبار)

> تعثّر الحاصلين على قروض في القطاعين العام والخاص عن السداد، مع إلزام بعض القطاعات الحكومية تخفيض إنفاقها على الأجور بصورة إلزامية، كما حدث مع «شركة مصر للطيران» التي خفضت رواتب كبار موظفيها بنسبة 20

رفضت الحكومة تخفيض أسعار المحروقات بما يتّفق مع الأسعار العالمية (أ ف ب)

تقرير

فريق ترامب يستفزّ بكين: اعتراف أميركي متجدّد بتايوان

اطمأنّت رئيسة تايوان الحريصة على تقديم الجزيرة «نموذجاً ديموقراطياً» في مواجهة بكين، إلى دعم أميركي متزايد في عهد دونالد ترامب. قبل أسبوع من تنصيبها رئيسة لولاية ثانية، كانت مدمّرة «مكامبل» الأميركية المزوّدة بصواريخ موجّهة تُبحر عبر مضيق تايوان. لا لشيء إلا لاستفزاز الصين

لم تبخل إدارة دونالد ترامب في تقديم أشكال الدعم كافة لتايوان أو (جمهورية الصين)، وتحويلها أداة من أدوات مواجهة بكين. الجزيرة المتمرّدة، تُعدّ منذ وقت طويل إحدى بؤر التوتّر في العلاقات بين البلدين، لكونها، أولاً، ورقة تستخدمها الولايات المتحدة بنحو متواصل لاحتواء الصين، ولتعزيز نفوذها المتنامي في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا، وثانياً، دعمُ الإدارة الحالية تجلّى في جملة قوانين أقرّها الكونغرس بين عامي 2018 و2020، يشجّع الأول على تبادل الزيارات بين المسؤولين الأميركيين ونظرائهم في تايوان، بينما يؤكّد الثاني التزام واشنطن حيال الجزيرة، عبر تطبيق «قانون العلاقات مع تايوان» الذي أُقرّ بعد فترة وجيزة من انتهاء الحلف الرسمي، جنباً إلى جنب الوجود العسكري الأميركي في تايبيه، في عام 1979. يضاف إليهما آخر يجعل الدعوة إلى ضمّ تايوان إلى المنظمات الدولية سياسة أميركية. وفاقمت هذه المسألة التوتر الصيني - الأميركي بعد قرار واشنطن، العام الماضي، بيع حليفتها عتاداً عسكرياً بقيمة مليارَي دولار، لتعزيز قدراتها الدفاعية في وجه بكين.

مثّل حفل تنصيب رئيسة تايوان، تساي إنغ وين، لولاية ثانية، يوم أمس، مناسبة لنزال جديد، يضاف إلى اشتغال إدارة ترامب على تحميل الصين، جنباً إلى جنب منظمة الصحة العالمية، مسؤولية تفشّي الوباء. فقد سارع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، إلى الإشادة بـ«شجاعة ورؤية» الرئيسة بعد يوم من تنديده بالمنظمة الأممية لاستبعادها تايبيه من جمعيتها السنوية. الحماسة الأميركية لاستفزاز الجمهورية الشعبية، ردّت عليها وزارة الدفاع الصينية التي رأت في تصريحات بومبيو خطوةً «خاطئة بل وخطيرة للغاية... تضرّ بشكل خطير بالسلام والاستقرار في مضيق تايوان»، محذّرة من أن لدى «جيش التحرير الشعبي الرغبة والثقة والقدرة على هزيمة أي شكل من أشكال التدخّل الخارجي وخطط قوات استقلال تايوان الانفصالية».

(أ ف ب)

في هذا الإطار، يشكّك مدير برنامج آسيا في «مركز وودرو ولسون الدولي للعلماء»، أبراهام دنمارك، في أن تكون الصين قلقة من التصريحات الأميركية في هذه المرحلة، خصوصاً بعدما نجحت في إبقاء تايوان خارج منظمة الصحة، فيما خففت من وطأة الانتقادات ضدّها عبر موافقتها على إجراء المنظمة تحقيقاً في شأن مصدر الوباء. ويرى أن «الخطر يكمن في أن تبدأ واشنطن أو بكين برؤية تايوان من زاوية منافستهما الاستراتيجية المتحدة»، ما سيؤدّي إلى «عدوانية أكبر من قِبَل بكين ضدّ ما ترى أنه محاولات واشنطن استخدام مسألة تايوان لتقسيم جمهورية الصين الشعبية، وإضعاف الحزب الشيوعي الصيني، واحتواء صعود الصين». وحقّقت تساي وحزبها «الديموقراطي التقدّمي» فوزاً ساحقاً في انتخابات كانون الثاني/ يناير الرئاسية والبرلمانية، بناءً على تعهُّدها بالتصدّي للصين. الرئيسة التي ترفض الاعتراف بمبدأ «الصين الواحدة» وتحذّر من أن الجزيرة لن تقبل بمبدأ «دولة واحدة ونظامين» المطبّق في هونغ كونغ وماكاو، شدّدت في خطاب لمناسبة تنصيبها لولاية ثانية وأخيرة، أنه سيكون على بكين أن تجد طريقة للعيش بسلام جنباً إلى جنب تايوان ديموقراطية، لن تقبل قطّ بالخضوع للحكم الصيني، مجدّدة دعوتها إلى الرئيس الصيني، شي جين بينغ، للتحاور والعمل معاً لتخفيف التوتر. وكرّرت مقولتها بأنه لا يمكن تايبيه القبول بأن تكون جزءاً من الصين بموجب مبدأ «دولة واحدة بنظامين» للحكم الذاتي، فاتحةً الباب أمام مزيد من التأزم في العلاقات. من جهتها، أكّدت بكين أن «إعادة التوحيد حتميّة تاريخية لإحياء الأمة الصينية»، وإنها لن تتهاون أبداً في مسألة استقلال تايوان. ونقلت وكالة أنباء «الصين الجديدة» عن الناطق باسم مكتب شؤون تايوان، ما شياوغوانغ، قوله «لدينا القدرة الكافية للدفاع عن السيادة الوطنية وسلامة الأراضي، ولن نتسامح إطلاقاً مع أي أنشطة انفصالية أو أيّ تدخّل لقوى أجنبية في سياسات الصين الداخلية»، لافتاً إلى أن الصين مستعدة «لإفساح المجال بشكل كبير لإعادة التوحيد بشكل سلمي»، لكنها «لن تترك أي مجال لأي شكل من أشكال الأنشطة التايوانية الانفصالية الاستقلالية».

(الأخبار)

إيران

طهران للبحرية الأميركية: لا شيء سيتغيّر

ترجمت البحرية الأميركية ردّ الرئيس دونالد ترامب، الشهر الماضي، على حادثة الاحتكاك البحري في الخليج بين السفن الأميركية والإيرانية، بإعطائه أوامر بإطلاق النار على أي سفن إيرانية تتحرّش بسفن بلاده. القرار الأميركي، بعد أسابيع على الحادثة، جاء على شكل قواعد جديدة لعمل البحرية في الخليج، وهو إمكانية تفسير الاقتراب من السفن الأميركية على أنه «تهديد» وبالتالي يمكن أن يواجه بـ«إجراءات دفاعية».

وبحسب ما نقلت «رويترز» عن مصادرها، فإن إشعاراً جديداً أصدرته البحرية الأميركية للبحارة في الخليج يحذّر من أنه «يمكن تفسير اقتراب سفن مسلحة لمسافة 100 متر من سفينة بحرية أميركية على أنه تهديد». لكن اللافت أن المصدر شدّد على عدم اعتبار الإشعار الجديد تغييراً في قواعد الاشتباك الخاصة بالجيش الأميركي. الأمر ذاته أكّده البنتاغون من خلال اعتباره أن تعليمات ترامب هدفها تأكيد حق البحرية في الدفاع عن النفس، وأن الإشعار لـ«تعزيز السلامة وتقليل الغموض والحد من مخاطر سوء التقدير». بالنسبة إلى طهران، فإن البحرية الإيرانية ستواصل «مهامها الاعتيادية وفقاً للمبادئ المهنية كما كان الوضع في الماضي»، وفق مسؤول عسكري تحدّث إلى وكالة «أنباء الطلبة».

ورغم الإشارات التي توحي بعدم رغبة واشنطن في الصدام عبر تأكيد عدم تغيير قواعد الاشتباك، ستبقى الاحتمالات مفتوحة بشأن مصير احتكاكات قد تتكرّر، في ظل التوتّر القائم، مماثلة لحادثة اقتراب سفن الحرس الثوري الـ11 تسعة أمتار من قوات خفر السواحل الأميركية في الخليج. ذلك أن التوتر يأخذ مدى أكبر منذراً بإمكانية انتقاله إلى خارج المنطقة، وتحديداً في بحر الكاريبي، حيث تتجه السفن الإيرانية الخمس المحمّلة بشحنات الوقود، شاقة طريقها نحو فنزويلا.

لا إشارات حاسمة بعد بشأن ارتباط الإعلان البحري الأميركي الجديد بقضية هذه السفن، كأن يكون تهديداً مبطناً مقصود التوقيت. لكن، وفي حين انحسرت التصريحات والتهديدات الأميركية بخصوص الملف، في الأيام الماضية، تولّى وكيل واشنطن الفنزويلي الانقلابي خوان غوايدو نشر الرسائل الأميركية. وعلّق غوايدو أمس بالقول: «نحن في غاية القلق على سلامة الفنزويليين، وأيضاً على سلامة المواطنين في أميركا اللاتينية، بسبب هذه المحاولة لوجود إيراني على أرض فنزويلا».

أيا تكن فحوى الرسائل الأميركية واحتمالات انعكاسها استهدافاً أمنياً للسفن المتجهة إلى فنزويلا، فإن طهران لا توحي بإمكانية التراجع أمام الضغوط. الموقف هذا أكده وزير الدفاع أمير حاتمي، الذي حذّر من إمكانية اعتراض السفن. وقال: «لن نتردد أبداً في الرد على أي تدخل محتمل».

(الأخبار)

وفية

يا أيّتها النفس المطمئنّة ارجعي
إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي
في عبادي وادخلي جنّتي (صدق
الله العظيم)
بمزيد من الرضى والتسليم
ننعى إليكم المرحوم بإذن الله
تعالى فقيدنا الغالي المتوفّى في
فرنسا
السفير صلاح محمود ستيتية
والدته: الحاجة المرحومة رئيفة
مبسوط
أشقاؤه: المرحوم المهندس عاصم،
سلوى، المرحومة أمل ورجاء
يُصلّى على جثمانه ويُدفن
في مدافن مدينة ترامبليه
(Tremblay-Sur-Mauldre) في
فرنسا.
نظراً للظروف الراهنة وتقبلاً
على السلامة العامة تتمنّى
العائلة الدعاء والصلاة لفقيدها
والتعزية بالاتصال أو عبر
مواقع التواصل الاجتماعي.
الراضون بقضاء الله وقدره:
آل ستيتية، مبسوط، محيو
وقباني.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله
تعالى ننعى إليكم فقيدتنا
الغالية الحاجة
رنا أحمد عجمي
والدها: النائب السابق الحاج
أحمد عجمي
ابنتاها: الدكتورة زاهدة بيضون
والمهندسة مريم بيضون
شقيقاها: الحاج علي والحاج
محمد
شقيقتاها: منى زوجة السفير
ياسر العطوي ومايا
المنتقلة إلى رحمته تعالى
مساء يوم الثلاثاء 19 أيار 2020
الموافق 26 رمضان 1441.
أقيمت الصلاة على جثمانها
الطاهر عصر يوم أمس الأربعاء
الواقع فيه 20 أيار 2020،
ووواريت الثرى في جبانة
بلدتها العباسية.
نظراً إلى الظروف الراهنة تُقبل
التعازي عبر الاتصال على
الرقمين:
03711017 – 03828521

إعلانات رسمية

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (11:30) تاريخ 2020/7/28
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر
العام مناقصة عمومية لتلزيم شرائح
لفحص البول. للراغبين، الاطلاع على
دفتر الشرط الخاص على الموقع www.
isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية
الساعة (14:30) تاريخ 2020/7/27
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مناقصة مصورة
الساعة (12:30) تاريخ 2020/6/16
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام
مناقصة مصورة لتلزيم شراء مادة
البنزين لصالح المديرية العامة لقوى
الأمن الداخلي (غب الطلب). للراغبين،
الاطلاع على دفتر الشرط الخاص
على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم
العروض لغاية الساعة (14:30) تاريخ
2020/6/15
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مزايدة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/7/27
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام
مزايدة عمومية لبيع طلقات ذخيرة
فارغة مناحاة. للراغبين، الاطلاع على
دفتر الشرط الخاص على الموقع www.
isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية
الساعة (14:00) تاريخ 2020/7/24
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/7/23
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر
العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم
وتركيب أجهزة سكانر لزوم السجون.
للراغبين، الاطلاع على دفتر الشرط
الخاص على الموقع www.isf.gov.lb
وتقديم العروض لغاية الساعة (14:30)
تاريخ 2020/7/22
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (9:30) تاريخ 2020/7/29
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر
العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم
وتركيب آلة ليزر لزوم عيادة طب اسنان
المقر العام. للراغبين، الاطلاع على دفتر
الشرط الخاص على الموقع www.isf.
gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة
(14:30) تاريخ 2020/7/24.
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (11:30) تاريخ 2020/7/21
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر
العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد
إستهلاكية لزوم مختبر التحاليل
الكيميائية في مكتب المختبرات
الجنائية. للراغبين، الاطلاع على دفتر
الشرط الخاص على الموقع www.isf.
gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة
(14:30) تاريخ 2020/7/20
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مناقصة عمومية
الساعة (11:30) تاريخ 2020/7/22
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن
الداخلي في مكتب التلزيم - المقر
العام مناقصة عمومية لتلزيم مواد
إستهلاكية خاصة بتحليل البصمة
الوراثية. للراغبين، الاطلاع على دفتر
الشرط الخاص على الموقع www.isf.
gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة
(14:30) تاريخ 2020/7/21
بيروت في 2020/5/19
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
التكليف 500

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة قبل
الظهر من يوم الثلاثاء الواقع فيه
2020/6/23 تجري مؤسسة مياه
بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية
بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«فك
وتصليح وتركيب مجموعات ضخ غب
الطلب» وفقاً لدفتر الشروط الخاص
الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب
الرئيسي الكائن في شارع سامي
الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة الاطلاع والحصول على
هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات
والمشتريات في الطابق الاول - من
مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار
- الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع
لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في
صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم
الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة
الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق
موعد اجراء المناقصة ويرفض كل
عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 502

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً
من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/6/16
تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل
لبنان مناقصة عمومية بطريقة
الظرف المختوم عائدة لـ«تقديم محابر
لزوم طابعات غب الطلب» وفقاً لدفتر
الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية
وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في
شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي
- بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة الاطلاع والحصول على
هذا الدفتر الاتصال بدائرة الصفقات
والمشتريات في الطابق الاول - من
مركز المؤسسة الكائن في وادي خطار
- الحازمية - قرب مستشفى قلب يسوع
لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. يدفع في
صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم
الى العرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المؤسسة
الطابق الرابع في مهلة اقصاها الساعة
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق
موعد اجراء المناقصة ويرفض كل
عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 504

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأنه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض للقيام بالأعمال
الإضافية المطلوبة لتقوية محطة
صور، موضوع استدراج العروض
رقم ث4ه/11380 تاريخ 2018/11/6،
لتصبح يوم الجمعة 2020/7/10 عند
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل
الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها
بعض المورّدين لا تزال سارية المفعول
ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 475

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض لشراء معدات
فحص مرحلات الحماية للوحدات 1 –
2 – 3 – 4 في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو
نهار الجمعة الواقع في 2020/6/26 عند
الساعة 11,00 قبل الظهر.
بيروت في 15 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 486

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض لتامين حواجز مطاطية
عند مخارج الأقنية إلى البحر لمنع تسرب
مادة الفيول أويل في محطة معمل الذوق
الحراري، موضوع استدراج العروض رقم
ث4ه/1466 تاريخ 2019/2/13، لتصبح
يوم الجمعة 2020/7/3 عند نهاية الدوام
الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض المورّدين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 487

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض لشراء زيوت
وشحوم لزوم مجموعات معامل
الإنتاج، موضوع استدراج العروض
رقم ث4ه/13366 تاريخ 2019/12/26،
لتصبح يوم الجمعة 2020/7/3 عند
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000
200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض المورّدين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 488

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض لشراء قاعدة
اسمنتية لزوم تركيب محطة نقالة من
نوع هيونداي 20/66 – 15 ك.ف. – 20
م.ف.ا. بالاضافة الى مستوعب جاهز
يحتوي على خلايا التوتر المتوسط
في محطة بكاسين الرئيسية، موضوع
استدراج العروض رقم ث4ه/10586
تاريخ 2019/10/2، لتصبح يوم الجمعة
2020/6/26 عند نهاية الدوام الرسمي
الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض المورّدين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 489

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض لشراء زيوت
وشحوم لزوم مجموعات معامل
الإنتاج، موضوع استدراج العروض
رقم ث4ه/13366 تاريخ 2019/12/26،
لتصبح يوم الجمعة 2020/7/3 عند
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000
200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض المورّدين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 16 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 496

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بانه قد تم تعديل
مهلة تقديم العروض لشراء قطع غيار
لزوم خلايا تشغيل الحرائق على
مجموعات الـ BBC في معمل الجية
الحراري، موضوع استدراج العروض
رقم ث4ه/11365 تاريخ 2019/10/16،
لتصبح يوم الجمعة 2020/7/3 عند
نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور اعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق
النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000
50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم
بها بعض المورّدين لا تزال سارية
المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.
بيروت في 16 أيار 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 498

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً
بتاريخ 2020/6/9 بطريقة المناقصة
العمومية:
* اعادة تلزيم تجهيز (توريد وتركيب)
خزائن متحركة مخصصة لحفظ
الأرشيف في مستودع الأرشيف في
المبنى المركزي للبلدية الطابق الثالث.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط
الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية
في البلدية اثناء الدوام الرسمي
وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد
المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية
قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر
يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه
المناقصة.
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس اسعد زغيب

إعلان
تعقد لجنة المناقصات اجتماعها في
تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً
بتاريخ 2020/6/9 بطريقة المناقصة
العمومية:
* تلزيم أعمال تنظيف الشوارع
والطرقات والممرات والادراج ضمن
نطاق بلدية زحلة - معلقة وتعنايل.
يُمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط
الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية
في البلدية اثناء الدوام الرسمي
وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد
المضمون شرط ان يصل الدائرة الادارية
قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر
يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه
المناقصة.
رئيس بلدية زحلة - معلقة وتعنايل
المهندس اسعد زغيب

استراحة

كلمات متقاطعة 3453

أفقيا
1- ربطة عسكرية زمن النازية - 2- أرخبيل في اقصى جنوبي أميركا بالمحيط الهادي يتبع الأرجنتين وتشيلي ويفصله عنهما مضيق ماجلان - 3- يترصّد العدو في مخبأ لمهاجمته في غفلة منه - نظام الوان معتمد في التلفزيون - 4- من الأمراض - ذئب - قلب الثّمرة - 5- قاعة أو محل الاستقبال - حرف جر - الآن بالأجنبية - 6- تصبح فتيّة - حادث لبلأ - 7- مدينة إيطالية مشهورة بصناعة الرخام - نوع طائرة حربية - 8- رفع الصوت بالبكاء والصياح - سقي النبات - 9- من أيام الأسبوع - مدينة إيرانية - 10- منتج إيطالي شهير راحل وزوج الممثلة العالمية صوفيا لورين

عمودياً
1- شبكة إجتماعية عالمية تتيح للأشخاص التواصل مع الأصدقاء وغيرهم عبر الكمبيوتر أسسها مارك زوكربرغ - ضرب العملة - 2- يضربه برجل واحدة - نهر في كازاخستان يصبّ في بحر قزوين - 3- عنّف عليه وألحّ - في العود - أصل - 4- ماركة حليب مجفّف - إنتشر الخبر - 5- ضجر وسئم - عائلة طبيب إيطالي راحل إشتهر بدراسته عامل الوراثة عند المجرمين ورأى أسباب الجناية الى عوامل مرضيّة غالباً - 6- كائن بشري حي - عودة ورجوع - 7- عائلة وزيرة خارجية اميركية سابقة - لعب ومرح - 8- حبائل الصيد - رقد - وعاء الخمر - 9- بنات الملك - 10- ماركة سيارات سباق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الأوزاعي - 2- بكين - تو - فا - 3- الإجاص - 4- مونالیزا - 5- وجه - لحاف - 6- سلام - دسم - 7- وجودي - تغ - 8- ر ر ر - شرشال - 9- كف - ور - كانو - 10- محمد بو ضياف

عمودياً
1- أبو موسى - كم - 2- لك - وجل - رفح - 3- ايزنهاور - 4- ون - مجرود - 5- الف - رب - 6- أتلي - كدش - 7- عوازل - يركض - 8- جاهد - شاي - 9- فا - اسنانا - 10- ناصيف معلوف

sudoku 3453

5				3				4
		4	1	2		6		9
		1	6					7
	9		3	5			6	
8	3						2	1
	6			8	2		4	
6					7	8		
7		8		9	4	3		
2				6				5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3452

6	2	7	9	8	1	5	3	4
9	1	4	5	6	3	7	8	2
3	5	8	2	7	4	1	6	9
8	6	3	4	9	7	2	1	5
2	9	1	3	5	8	4	7	6
7	4	5	1	2	6	8	9	3
5	8	6	7	3	2	9	4	1
4	3	2	8	1	9	6	5	7
1	7	9	6	4	5	3	2	8

مشاهير 3453

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (1938-2001). قاد تمرداً أسقط قبة النظام السابق. غيّر إسم البلاد من زائير الى الكونغو. إغتيل بعد ثلاث سنوات من تولية الحكم

6+4+8+2+1+2 = عاصمة اسيوية ■ 11+10+3+9+3+5 = نهر أوروبي ■ 1+7 = للتعريف

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ماجد عبدالله

رحيله

صلاح ستيتية... حياة بين ضفّتين

رشيد وحتي

أول من أمس، غادرنا جسد صلاح ستيتية (1929 ـ 2020) في باريس، لتبقى الروح هائمةً هَيَامَةً. الشاعر ـ وهذه هي الصفة الأحب إلى قلبه ـ حرص أبوه الذي كان مُدَرِّساً على تلقيه أُسُسَ تعليم فرانكوفوني رصين، في «الكوليج البروتستانتي الفرنسي» في بيروت؛ فيما تكفّل والده بتلقينه الثقافة العربية ـ الإسلامية في البيت. بداية من 1947 سيتتلمذ على يد غابرييل بونور في المدرسة العليا للآداب، وهناك سيُزامِل جورج شحادة الذي سيبقى صديقاً حميماً له حتى وفاته في 1989. في 1949، يتخرّج مدرساً ويشتغل في «كوليج الآباء المُخيتاريّين الأرمن» في حلب. في 1951، تمنحه الدولة الفرنسية منحة لاستكمال دراسته الجامعية في السوربون، ويتتبع بشكل موازٍ دروس المستعرب الفرنسي لويّ ماسينيون في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا و«الكوليج دو فرانس». بداية من 1953، يدخل مضمار الصحافة الفرنسية، من خلال مجلة «الآداب الجديدة»، لصاحبها موريس نادو؛ ما سمح له بالاندماج في الحياة الثقافية الباريسية ومُصادَقة أهم الشعراء والفنانين المقيمين فيها: بيار جان جوف، أندري بيار دو مانديارغ، إيف بونفوا، زاو يو كي، بيار الشنسكي، أنطوني تابيس، هنري ميشو وإميل سيوران. في 1955، يعود إلى بيروت، ويشتغل في التدريس في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة، ثم في المدرسة العليا للآداب فالجامعة اللبنانية. ومثلما أسهم أنسي الحاج وشوقي أبي شقرا في تأسيس الملحق الثقافي لـ «النهار»، أسس ستيتية الملحق الأسبوعي الأدبي والثقافي لـ «لوريان»، حيث بقيَ مديراً له حتى 1961. ووفق تقليد سار عليه الشعراء ـ ذلك أن بين القصيدة والسفارة الكثير من الكلام تلميحاً، والنبرة الخافتة وإعطاء الكلمة حقّها بتقتير بالغ ـ دخل ستيتية السلك الدبلوماسي، على خطى سان-جون بيرس ونيرودا وأوكتافيو باث؛ مستشاراً ثقافياً للبنان في باريس وأوروبا الغربية، ومندوباً دائماً للبنان في اليونيسكو ثم سفيراً في هولندا فالمغرب؛ لينتهي به المطاف أميناً عاماً لوزارة الخارجية اللبنانية في بيروت. سيرة حياة سيختصرها في عبارته: «متجوّل كبير بين الحُلْم والفعل».

كان مسارُ الكتابة عند ستيتية دوماً مزدوجاً، في مراوحته بين الكتابة بلغة فرنسية حديثة والاغتراف من تقاليد الثقافة العربية الإسلامية، بين الشعر والنثر، بين النقدين الأدبي والفني، متوسّلاً لغةً كثيفة ذات استعارات نادرة تحاول القبض على جوهر التجربة الإنسانية، بحيث يكاد يكون مالارميه الشاعر الأقرب إليه في بحثه عمّا يتكرّر في كتاباته تحت مُسَمَّى: الأنقى، الأصفى، الخالص، وهو ما يجعله مالارميه في مقولته الضاربة كحدّ سيف: «إعطاء معنى أصفى لكلمات القبيلة»، العبارة المركزية في دراسة ستيتية المكرَّسة للشاعر، بعنوان: «مَالأرْمِيه لأرْوَرْدُ مُعَافِي» (1999). إلى جانب المتن النقدي الكبير، المراحل متن شعري كبير أيضاً: «الماء البارد المحروس» (1973)، «الوجودُ الدميةُ» (1983)، نقلها أدونيس إلى العربية، 1983)، «الجانب الآخر المحترق من الأصفى» (1992)، إلى جانب كتابه الأساسي: «الرامي الأعمى» (1986)، الجامع بين النص المفتوح والدراسة الأدبية والنقد الفني. وللشاعر أيضاً مجموعُ كراريس شذرية لَمَّها في «كُرَّاسَاتُ المُتَأَمِّل» (2003). مسارُ غني ومركب لخصه إيف بونفوا بتعبيره: «أعمال ستيتية رغبة متيقظة في الإيمان بكلمة الشعر».

مقتطفات

ا ـ افكار لنفسي

ثمّة مناخات ينبغي أن تمنع فيها الحروب. الأزرق وطن.

***

الشّعر احتراق لا يفهم ولا يخبو.

***

أجمل هبة للبستانيّ، كلّ صباح، ثناء الزّهور الصّامت.

***

نقيم في ظلال عقدنا كما لو تحت فرشة، والبحر قبالتنا.

***

تتيح لنا الثّقافة أن نتنزّه لدى الآخرين. ينبغي أن نفعل ذلك دون الإضرار ببساتينهم.

***

ارتميت في المحبرة هرباً من الغرق.

***

ثمّة مجنون يحوم وسط الحضارات. هو من يلهمها. وهو، أيضاً، من يحطّمها.

***

الرّواية صورة شمسيّة للقلب. والشّعر، تخطيطات الرّوح.

***

يحدث لنا، مستندين إلى جدار، أن نتمكّن من تحطيم الثّلاثة الآخرين الّتي تشكّل سجنًا لنا.

***

أن تقف على ضفاف نفسك ـ تلك البحيرة العميقة ـ وتصطاد بقصبة.

***

هذا اليوم مخصّص للبستنة، أضفت غصيناً إلى روحي.

***

الحياة موسيقى ترقص على خيط شفرة سكّين.

***

على صفحة النهار الناصعة، أكتب بقطع من فحم. خربشات على جدار.

***

الإنسان قرد فاشل.

***

يموت البالغون مع سنّ البلوغ، ثمّ يواصلون تقدّمهم في السّنّ.

■■■

ب ـ حفلة جنون. سيرة

قسطنطين برانكوزي ـ التقيته مرّة واحدة، حوالى سنة 1954، ثلاث سنوات قبل وفاته، في مشغله في مونبارناس، مشغله المترع بقناني الشامبانيا حتّى أسفل الفراش ـ وهو ببهاء يلتهِمُ بحرف الفنّ الفرنسيّ: «الله شجرة بالغة الكبر. عند قدم هذه الشّجرة، ثمّة ذئب يفترس حملاً. ولا ورقة من الشّجرة يرفّ لها جفن».

***

الإمام موسى الصّدر، ذو العينين الجميلتين المتّقدتين والضّافيتين، أبهرني ببعض الجلال في طريقة حديثه بعربيّة فصيحة راقية ذات لكنة فارسيّة، مع أفق رحب من مرجعيّات ثقافيّة، متعدّدة ودقيقة في الوقت نفسه. اقتطف له من دوستويفسكي، فيحدّثني عن كتابه «ذكريات بيت الموتى». اقتطف له من باسكال، فيحدّثني عن صاحب «أفكار»، مقارناً بين مظاهر من أعماله مع روعة «نهج البلاغة» للإمام عليّ.

***

ما يجعل الوضع متعذّراً على الحلّ في الشّرق الأوسط، وغير قابل للوجود حتّى اليوم، هو أنّ كلّ فريق يدافع فيه، على التّوالي، عن حصّته من الأرض وحصّته من السّماء. يليق بنا، ذات يوم، أن نضع الله بين قوسين. (حفلة جنون، ص. 388.)

■■■

ج ـ قرانٌ وقردة

مكيدة الموت في أنّها توهمنا بوجودها أمامنا، في أنّها تفتح وتعدّ الطريق. في حين أنّها وراءنا، تتعقّب خطانا وتحطّ ـ شاردة الذّهن ـ طفلاً فوق ظهرنا.

***

ما من شكّ أنّه علينا أن نحبّ ذواتنا قليلاً كي نكتب. وما من شكّ أنّه علينا أن نكره ذواتنا كثيراً كي نكتب نصوصاً عظيمة.

***

القلب يرغب في المشي، والرّكب في النّوم.

***

ما يشعر، من بيننا، بالخجل أكثر، هو معطفنا.

***

الأصلع يخبّئ مشطه.

***

ثمّة في الماء عطشاً.

***

كلّ ثعلب غابته.

■■■

د ـ اذن الحائط

اللّه يسود من خلال حزن الزّنبقة.

***

الشّعر، هذه الخطوة الخاطئة التي يستدركها خفّها.

***

نكتب جيّداً من أجل أعدائنا. وتحت نظرتهم.

***

غير الخالص خالص إن أخلص لإفراطه.

***

لذّة أن تكون بهيمة. لذّة أن تكون. لذّة.

***

ثمّة كتابات تنسب إلى الخيلاء: التّوراة، القرآن. وكتابات تنسب إلى التذلّل: الإنجيل. ففي هذا الأخير، رغم ذلك، يقول الإنسان بأنّه الله. ينبغي الاحتراز من المتواضعين.

***

العين تأكل. الأذن تشرب. نأكل شخصاً مّا بالعينين. نشرب كلماته.

■■■

هـ ـ القصيدة 27

تلك الّتي ستموت
حجر ظفرها منبهر بالحزن
أصابعها تلامس الموت

أحيّيها لأنّها لن تموت
بل ستلامس الموت فقط
ستموت فحسب

ساقان قاسيان فوق عذوبات الاخضرار
اختفى القلب
كبر الطير والغيمة اختفى القلب.
(من ديوان: «شذرات: قصيدة»، 1978)

■■■

و ـ القصيدة 3

فكرةٌ كامنةٌ فيها، معتِمةٌ.
مُغلَقة (فكرةٌ مغلَقة) حولَ قنديلٍ.

بالْكَادِ، وبالقليل، وَهَّاجَةٌ. محمولةٌ
مِنْ بردٍ إلى بردٍ إلى غايةٍ
الحالة المعتمة، المُزدادةِ خطراً، قربَ الدم.
(من ديوان: «انقلاب الشجرة والصمت»، 1980)

إشارة النار

أدونيس

يصدر صلاح ستيتية في شعره عن حدس يرى أن اللغة بدَئية، كأنما هي قبل الأشياء، أعني أنها لا تعمل وإنما تسمي.

[..] كأن شعر صلاح ستيتية امتداد بالكلمة لفن الخط الإسلامي، أعني للشعر الأرابيسكي، مع فارق وحيد، هو أن الثاني يحيد عن شيئية العالم بحدس ديني، وأن الأول يحيد عنها بوعي التجريد. غير أن الهاجس واحد: إنه هاجس تشكيلي ـ جمالي.

هكذا نصفه بأنه شعر ـ هندسة: شكل جميل بذاته ولذاته. وهو، في جماليته هذه، فعّال ودال — مع أنه لا يعكس «واقعاً» ولا يحمل «قضية». والكتابة هنا ليست ترويضاً للغة فحسب، شأن الترويض الذي يمارَس على الخطوط، وإنما هي أيضاً إرادة تنظيم وتناغم، إرادة تشكيل جمالي. والقصيدة هنا بنية-نسق. إنها العلم بالجمال، إنها علم الجمال.

* بيروت، في 17 آذار 1982
(من مقدمة ترجمة أدونيس لديوان ستيتية: «الوجودُ الدمية»، دار الآداب، 1983)

راوح بين الكتابة بلغة فرنسية حديثة والاغتراف من تقاليد الثقافة العربية الإسلامية

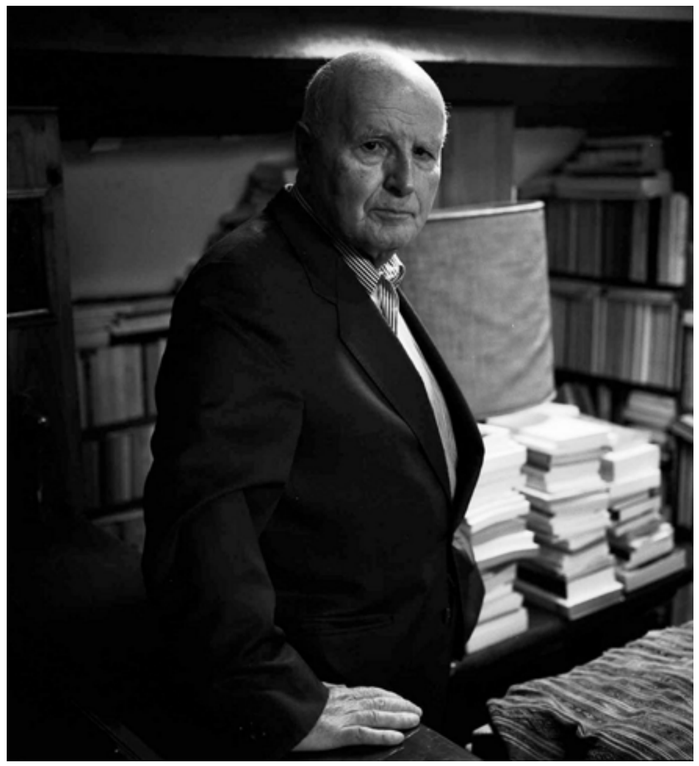

المصادر:

Salah Stétié, En un lieu de brûlure. Œuvres, Laffont, coll. «Bouquins», Paris, 2009.
Salah Stétié, L'extravagance. Mémoires, Laffont, Paris, 2014.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 21 أيار 2020 العدد 4055

صورة وخبر

اليوم الخميس، يعيد المعرض الاستعادي الخاص بفوتوغرافيا مصمّم الأزياء الألمانية الأشهر كارل لاغرفيلد (1933 ــ 2019) فتح أبوابه أمام الزوّار في «متحف موريتزبورغ» في شرق ألمانيا. الحدث سبق أن انطلق في الثامن من آذار (مارس) الماضي قبل أن يجمّد بسبب جائحة كورونا. وفيه، تجمع ألمانيا أكثر من 400 صورة للمدير الفني السابق لدار «شانيل» والمصوّر ورسام الكاريكاتور الذي عاش في باريس. ومن المتوقّع أن يستمرّ المعرض لغاية السادس من كانون الثاني (يناير) 2021. (ينس شلوتر ـ أف ب)

منوعات

محمد محسن «عطشان» يا صبايا

فيما لا تزال أزمة كورونا مستمرة، فاجأ الفنان المصري محمد محسن (الصورة) محبيه بأغنية جديدة يعود بها إلى الساحة الغنائية بعد غياب. الأغنية التي روّج لها محسن عبر السوشال ميديا، تحمل عنوان «عطشان»، وتولّى شخصياً تلحينها، فيما كتب كلماتها مصطفى إبراهيم ووزّعها رفيق عدلي، واهتم بالميكساج والماسترينغ أسامة الهندي. وشارك في تسجيل العمل الموسيقيون: هشام مصطفى (وتريات)، مصطفى أصلان (غيتار)، شادي الجندي (قانون) ومحمد عاطف (ناي وكولة).
صوّرت «عطشان» على طريقة الـ lyric video (فيديو مع كلمات) باستخدام لوحات الفنان طاهر عبد العظيم، تحت إدارة المخرج محمد خيري. وهي من إنتاج شركة TripleOne Records المملوكة لمحسن والتي ستُصدر أغنياته في الفترة المقبلة.
يأتي إطلاق الأغنية الجديدة بعد حوالى ثلاث سنوات من صدور آخر ألبومات الفنان البالغ 34 عاماً «حبايب زمان»، الذي ضم عشر أغنيات وقّعها أبرز الشعراء والملحنين والموزعين المصريين والعرب. تجدر الإشارة إلى أنّ محسن شارك في الدورة الأخيرة من «مهرجان الحمامات الدولي» في تونس في صيف 2019.

الفنان المصري لحّن وانتج اغنيته الجديدة

ربيع مروّة «يوقف التدخين»... على zoom

«كيف بدّي وقّف تدخين» هو عنوان المحاضرة الأدائية «غير الأكاديمية» التي سيلقيها الفنان اللبناني ربيع مروة (1967 ـ الصورة)، غداً الجمعة وبعد غدٍ السبت، عبر تطبيق «زوم»، وفق ما ذكرت «غاليري صفير ـ زملر». علماً أنّ الفنان قدّم في 2006 عرضاً بالصوت والصورة بعنوان «كيف بدّي وقّف تدخين». يأتي هذان الموعدان في إطار Lola Arias: My Documents، وهو برنامج محاضرات أدائيّة، يقدّم من خلالها فنانون من خلفيات منوّعة أبحاثاً شخصية أو تجارب جذرية أو قصصاً تشكّل هواجس سريّة بالنسبة إليهم. هكذا، دعت الكاتبة المسرحية والمخرجة والممثلة الأرجنتينية، لولا أرياس (1976)، العديد من الفنانين القادمين من مجالات الرقص والوثائقيات والتجهيز والأداء والمسرح للغوص في أرشيفاتهم الشخصية.
في هذه النسخة الرقمية الجديدة، سيحضر الفنانون من أماكن إقامتهم، وسيعرضون أرشيفاتهم وتجاربهم على شاشة مشتركة مع الجمهور، فيما يمكن للحاضرين المشاهدة مباشرة، بالإضافة إلى التعليق وتبادل الرؤى والآراء بعد ذلك. في زمن كورونا، «دعونا نُعدي أنفسنا بالأفكار والقصص والمعرفة. دعونا نتشارك شاشاتنا للنقاش والحب واللقاءات الاجتماعية!»، يقول القائمون على My Documents. تجدر الإشارة إلى أنّ متابعة المحاضرتَيْن المجانيتَيْن من دون مشاركة ممكنة عبر يوتيوب.
Make Me Stop Smoking **لربيع مروّة: غداً الجمعة وبعد غدٍ السبت ـ الساعة الثامنة مساءً ـ تطبيق** Zoom **ـ المشاركة مجانية. (للتسجيل والاستعلام: الرابط متوافر على موقعنا)**

منير مَهْملات وباسل البابا: الموعد غداً!

كان من المفترض أن يحيي الثنائي منير مَهْملات (تشيلّو ـ 1988) وباسل البابا (بيانو ـ 1982)، اليوم الخميس، أمسية موسيقية كلاسيكية غربية بعنوان «حكايات التشيلّو والبيانو» (Stories of Cello and Piano) في قاعة «أسمبلي» في «الجامعة الأميركية في بيروت». غير أنّ الموعد أُرجئ إلى يوم غدٍ الجمعة عند الساعة التاسعة مساءً، وسيتم بثّه عبر القناة الرسمية الخاصة بـ AUB على موقع يوتيوب. يتناول برنامج الأمسية الفترة الممتدة من مطلع القرن التاسع عشر حتى مطلع القرن العشرين، وفيه ثلاثة أعمال لثلاثة مؤلفين: بيتهوفن، شومان ومدتنر.

أمسية «حكايات التشيلّو والبيانو» لمنير مَهْملات وباسل البابا: غداً الجمعة ـ الساعة التاسعة مساءً ـ قناة «الجامعة الأميركية في بيروت» على يوتيوب